" العناصر الداخلية في الأشعارالصعاليك الجاهلية لعروة بن الورد "

(دراسة تحليلية البنية التولدية)

بحث جامعي

مقدم إلىالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول على درجة سرجانا (س-١)

بقلم:

سيتي ناجحة

٠٣٣١٠٠١٦

شعبة اللغة العربية و أدبها

كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٨

" العناصر الداخلية في الأشعارالصعاليك الجاهلية لعروة بن الورد "

(دراسة تحليلية البنية التولدية)

بحث جامعي

مقدم إلىالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج لاستيفاء أحد الشروط اللازمة

للحصول على درجة سرجانا (س-١)

بقلم:

سيتي ناجحة

٠٣٣١٠٠١٦

اشراف:

الحاج ولدانا ورغاديناتا الماجستر

١٥٠٢٨٣٩٩٠

ليلي فطرياني

١٥٠٣٧٧٩٣٦

شعبة اللغة العربية و أدبها

كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٨

كلية العلوم الإنسانية والثقافة
شعبة اللغة العربية وأدبها
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير المشرف

فنقدم هذا البحث الجامعي الذى كتبته الطالبة:

الاسم : سيتي ناجحة

رقم القيد : ٠٣٣١٠٠١٦

الشعبة : اللغة العربية و أدبها

الموضوع : " العناصر الداخلية في الأشعار الصعاليك الجاهلية لعروة بن الورد "

و قد نظرنا في هذا البحث الجامعي و أدخلنا فيه التعديلات ليكون صالحا لوفاء شروط التقدم إلى امتحانها للحصول على درجة سرجانا (س١) في شعبة اللغة العربية و أدبها، كلية العلوم الإنسانية و الثقافة، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

حريرا بمالانج، ٢٢ مارس ٢٠٠٨ م.

المشرف الأول

<u>الحاج ولدانا ورغاديناتا الماجستر</u>

رقم التوضيف: ١٥٠٢٨٣٩٩٠

كلية العلوم الإنسانية والثقافة
شعبة اللغة العربية وأدبها
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير المشرف

فنقدم هذا البحث الجامعي الذى كتبته الطالبة:

الاسم : سيتي ناجحة

رقم القيد :٠٣٣١٠٠١٦

الشعبة : اللغة العربية و أدبها

الموضوع : " العناصر الداخلية في الأشعار الصعاليك الجاهلية لعروة بن الورد "

و قد نظرنا في هذا البحث الجامعي و أدخلنا فيه التعديلات ليكون صالحا لوفاء شروط التقدم إلى امتحانها للحصول على درجة سرجانا (س١) في شعبة اللغة العربية و أدبها، كلية العلوم الإنسانية و الثقافة، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

حريرا بمالانج,٢٢ مارس ٢٠٠٨

المشرفة الثانية

ليلي فطرياني

رقم التوضيف: ١٥٠٣٧٧٩٣٦

كلية العلوم الإنسانية والثقافة
شعبة اللغة العربية وأدبها
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

الاسم : سيتي ناجحة

رقم القيد : ٠٣٣١٠٠١٦

الشعبة : اللغة العربية و أدبها

الموضوع : " العناصر الداخلية في الأشعار الصعاليك الجاهلية لعروة بن الورد "

و قرر المناقشون بنجاحها و استحقاقها على درجة سرجانا **(س١)** في شعبة اللغة العربية و أدبها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج عام ٢٠٠٧، كما تستحق أن تواصل الدراسة إلى ما هو أعلى من هذه المرحلة.

المناقشون:

١. الأستاذ حلمي سيف الدين الماجستر ( )

٢. الأستاذ أحمد خليل الماجستر ( )

٣. الأستاذ ولدانا ورغادناتا الماجستر ( )

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج
االشارع غاجايانا ٥٠ مالانج. الهاتف ٠٣٤١-٥٥١٣٥٤ فكس ٠٣٤١_٥٧٢٥٣٣

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي قدمته الطالبة

الاسم : سيتي ناجحة

رقم القيد ٠٣٣١٠٠١٦

الشعبة : اللغة العربية و أدبها

الموضوع : " العناصر الداخلية في الأشعار الصعاليك الجاهلية لعروة بن الورد "

و قررت لجنة المناقشة بنجاحها و استحقاقها على درجة سرجانا **(س١)** في شعبة اللغة العربية و أدبها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج كما تستحق أن تواصل الدراسة إلى ما هو أعلى من هذه المرحلة.

حريرا بمالانج، ٢٢ مارس ٢٠٠٨ م.
عميد كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

<u>الحاج الدكتورندس دمياطى أحمد الماجستر</u>

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

كلية العلوم الإنسانية والثقافة
شعبة اللغة العربية وأدبها
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

ورقة الشهادة

الممضئة على هذه الشهادة

الاسم : سيتي ناجحة

رقم القيد : ٠٣٣١٠٠١٦

العنوان : الشارع مسجد بيت الرحمن بيجي جنوا طوبان جوى الشرقية

تشهد أن هذا البحث الجامعي تحت الموضوع " العناصر الداخلية في الأشعار الصعاليك الجاهلية لعروة بن الورد (دراسة تحليلية البنية التولدية)" لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول على درجة سرجانا (س-١) في شعبة اللغة العربية و أدبها، كلية العلوم الإنسانية و الثقافة، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج أنها مؤلفته هي نفسها و ليس بانتحال غيرها.

تحريرا بمالانج،٢٢ مارس ٢٠٠٨ م.

الطالبة

<u>سيتي ناجحة</u>

رقم القيد: ٠٣٣١٠٠١٦

الشعار

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى في كتابه الكريم

إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم

(الرعد : ١١)

الإهداء

إلى

1. الأب أسراري و الأم سري هارتيني المحترمين المحبوبين

٢. أختي الكريمة نصرة اللآلي

٣. الأساتذة في شعبة اللغة العربية و أدبها

٤. أصدقائي في أي مكان

٥. حبيبي زين حياتي

٦. الزملاء في الله

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الشكر

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين على أمور الدنيا والدين وعلى آله وصحبه أجمعين. (أما بعد)

بمزيد من السعادة والسرور أن أشعر برغبة تَضيئ على مشاعري, فاشبع تل الرغبة بأن أكتب الشكر والتقدير إهداء مني خالصا بهذا البحث العلمي للأولئك الذين تفضلوا على مساعدتهم إياي. فمن هؤلاء:

١. الأستاذ الحاج الدكتور إمام سوفرايوغو كمدير الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج،

٢ فضيلة الأستاذ الحاج الدكتورندس دمياطي أحمدي الماجستر كعميد كلية العلوم الإنسانية و الثقافة،

٣. فضيلة الأستاذ الحاج ولدانا ورغاديناتا الماجستر كرئيس شعبة اللغة العربية و أدبها وكالمشرف الأول و الأستاذة فطرياني الماجستر كالمشرفة الثانية، حيث أجريت هذا البحث الجامعي تحت إشرافهما و إرشادهما الكاملة حتى استطعت إتمامه بسرعة و على الأحسن إن شاء الله،

٤. فضيلة الأساتذ النجباء الذين غرسوا علومهم بتعليمي في هذه الجامعة عسى الله أن يجعلها علوما نافعة لي و دنياي و آخرتي،

٥. المكرم أبي أسراري و أمي سري هارتيني الذان ربيان أحسن تربية وبذلا جهودهما وطاقتهما لصرف الرسوم الدراسية التي لا تمكن من مواصلة دراستي إلى هذه المرحلة من مراحل التعليم العالى بدون مساعدتها.

٦. فضيلة أختي المحبوبة سيتي عالية، نصرة اللآلي، ثمـــرة الفئـــدة، ودة الحسنى، و أخي المحبوب الذي قد شجعتني بدون ملل.

٧. خالي المحترم، سيف الأمين و خالتي المحبوبة زلفة اليلـــي يجعلنـــي كبنته نفسه، شكرا كثيرا.

٨. حبيبي البعيد، الذي زين حياتي بحبه.

٩. وأصحابي الذين ساعدواني فرحا وحزنا منهم: ليلي حكمة، مزعرفـــة، إيكا زين علمى، آتقة فوزية، سلفي قطر النـــدى، رافيتـــا اغوســـطين زوليمنا، رودي، مامان، جعفر صادق و أمين الله، جـــزاهم الله خيـــر الجزاء.

١٠. و زملائي الأحباء في شعبة اللغة العربية و أدبها خاصة فـــي فصـــل الأدب العربي الذين يرافقونني بالدراسة و المناقشة العلمية،

جزاهم الله على أحسن صنعهم و خلوص أعمالهم و عســـى الله أن يجعل هذا البحث نافعا لكل من يقرؤون و يحتاجون بحث الأدب الاجتمـــاعي كهذا البحث و خاصة للباحثة. فليس مني إلا بالشكر و العفو و الدعاء الخيـــر لهم.

تحريرا بمالانج، ٢٢ مارس ٢٠٠٨م

الباحثة

<u>سيتي ناجحة</u>

رقم القيد:٠٣٣١٠٠١٦

خلاصة البحث

سيتي ناجحة، ٢٠٠٨م، رقم القيد: ٠٣٣١٠٠١٦، ا " عناصر الداخلية في الأشعار الصعاليك الجاهلية لعروة بن الورد (دراسة تحليلية البنية التولدية) "بحث جامعي، شعبة اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية و الثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

الكلمة الرئيسية: عناصر الداخلية، شعر الصعاليك، البنية التولدية.

كان الشعر مقترنا بالغنى، لأن له مزية و فضلة يستطيع أن يعبر أشياء بكلم نسبي أشد إزاحة من مشمول المعنى الموافق بما شعره القاريء. ورقـــي أسلوبه، ونهوض شأنه، ورواج سوقه. و مسائل ســتجاب فـــي هـــذا البحـــث الجامعي هي مامعنى الصعاليك و أشعارها؟ وأين الفكرة والعاطفة والخيال في شعر عروة بن الورد؟.

و هدف هذا البحث هو لمعرفة الصعاليك خاصة في العصر الجـــاهلي ومعرفة عناصر الفكرة والعاطفة والخيال فحسب. وما حددت الكاتبة إلا قصيدة عروة بن الورد العاشرة، لأنه تعتقد الكاتبة على القصيدة أنها تشرح وتبين عن الصعاليك أنفسها.

المنهج المستخدم في هذا البحث هو بحث وصـــفي كنـــوع البحـــث، و نصوص أشعار عروة بن الورد و الباحثة كألة البحث، و جمع الكتب المتعلقة بالأدب البنيوية النقية الشعرية كمصدر البحث، و بحث مكتبي كطريقة جمـــع البيانات.

من ذلك البحث نعرف أن الصعاليك هي الفقير الذي لا مال له كما قاله الدوكتور يوسف خليف، أن التعريف الصعلكة تتكون على ثلاثة أقسام هي: في

اللغة، في لسان العرب " الصعلوك " يعنى الفقير الذى لامال له. *في الإستعمال الأدبى*، في الإستعمال الأدب كثير من معنى كلمة الصعلكة وهم مختلفة: أن جو القصة وسياق الأبيات لا يدلان على أن الصعالك هنا هم الفقراء، وأن الصعالك هنا ليسوا هو أولئك الفقراء المعدمين الذين يقنعون بفقرهم، أويستجدون الناس مايسدون به رمقهم. *فى المجتمع الجاهلى*، حين نرجع إلى أخبار هؤلاء الصعاليك نجدها حافلة بالحديث عن فقرهم، فكل الصعاليك فقراء، لانستثنى منهم أحدا حتى عروة بن الورد سيد الصعاليك الذى كانوا يلجئون إليه كلما قست عليهم الحياة، ليجدوا عنده مأوى لهم حتى يستغنوا، فالرواة يذكرون أنه، " كان صعلوكا فقيرا مثلهم". و نعرف منها عن الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي هم عروة بن الورد (ابو الصعاليك)، و تأبط شرا، و السليك بن السلك، والشنفري. ومن تحليل عناصر شعر عروة نعرف حالة المجتمع في تلك الزمن بالعاطفة القوية الدائمة ببال القريء و أخد الخيال العالي فيه.

محتويات البحث

الباب الثاني : الإطار النظري

الباب الثالث : عرض البيانات و تحليلها

الباب الأول

مقدمة

١. خلفية البحث

إن الأدب فن من الفنون الجميلة التي تصور الحياة و أحداثها بما فيها من افرح وأتراح وآمال ولآم، من خلال ما يختلع في نفس الأديب ويجيش فيها من عواطف وأفكار بأسلوب جميل وصورة بديعة و خيال رائع.[1]

لقد تطور مدلول مصطلح "الأدب" في كل عصر من العصور التارخية، ففي أول مرة إن كلمة "الأدب" شيء غريب عند العرب ولم يعرفوها في لغتهم القديمة إلي أن نبغت في عصرالأمويين.[٢]

كان الأدب وسيلة من وسائل الاتصال التي استخدمها الناس لتعبير أرائهم عن ظواهر الحياة. وكان الأدباء– في تعبير أرائهم – يخترعون الفراغ خياليا، مناسبة بهذا التعبير، عرض جولدمان Goldman في رسالته "The Epistemologi of Sosiology" رؤيتين رئيسيتين عن الأدب على وجه العام: الأول، أن الأدب هو التعبير عن رؤية العالم على سبيل الخيال. والثاني، أن في التعبير عن هذه رؤية العالم، اخترع الأدباء ممثلين، ومواضيع، وعلاقات على سبيل الخيال.[٣]

وردت هذه الكلمة "الأدب" في الأدب الجاهلي شعره ونثره، فجاءت بمعنى الدعوة إلى الطعام فى قول طرفة بن العبيد:

نحن في المشتاة ندعو الجفلى ❊ لا ترى الأدب فينا ينتقر[٤]

---

[١]. عبد العزيز بن محمد فيصل، *الأدب العربي وتاريخه*، المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعودية الإسلامية، ١٤٢٠، ١٥.

[٢]. محمد الشايب، *أصول النقد الأدبي*، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤، ١.

[3] . Faruq, Pengantar Sosiologi sastra dari strukturalisme genetik sampai post Modernisme Yogyakarta: pustaka pelajar ,2003, 17.

[4] . Bahrum Benyamin, , *Sastra Arab Jahili*, yogyakarta : Fakulas Adab UIN Sunan kalijaga, Adab press , 2005, 2.

ووجدنا في المعجم الوسيط ان "أدب" صنع مأدبة، وأدب القوم، دعاهم إلىمأدبة وأدب فلانا: راضه على محاسن الأخلاق و العادات.[5]

من كتب اللأخرى إن "الأدب" كل رياضة، محمودة يتخرج بهاالإنسان في فضيلة من الفضائل، وهذه الرياضة كما تكون بالفعل، وحسن النظر، والمحاكات، تكون بمزاولة الأقوال الحكيمة التي تضمنها لغة اى أمة.[6]

الأدب الجاهلي هو ادب الفترة التي سبقت ظهور الإسلام بنحو قرن ونصف قرن. وقد نشأ هذا الأدب في الجزيرة العربية، يستوحي صورة وأفكاره من بيئتها الطبيعبة والإجتماعية، ويرسم لنا بشعره ونثره صورة واضحة لجهة البيئة.[7]

انقسم الأدب، من نا حية موضوعه، إلى قسمين: أوله الأدب الإنشائى، أن يكون نثرا أو شعرا، والثاني الأدب الوصفي، إما أن يكون تاريخ الأدب او نقد الأدب.[8]

و الشعر نوع من الأدب وهو لغة العلم، و اصطلاحا كلام موزون قصدا بوزن عربي. وكما قال خليل هو ما واقف أوزان العرب. وقال غيره هو الكلام الموزون المقصود به الوزن المرتبط بمعنى وقافية. ولا يكفي أن يكون الشعر موزون الكلام بل يجب أن يضم معنى متميزا عن معنى العامة، مواقفا لذوق العام.[9]

والشعر يحتوي على العناصر الداخلية والعناصر الخارجية.[10] والعناصر الخارجية تقوم على خارج الأدب من حيث إن الشعر قد تأثره

---

5. ابراهيم انيس وآخرون، *المعجم الوسيط*، القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٩٧٢، ٩.

6. الشيخ احمد الإسكندر والشيخ مصطفى عنانى، *الوسيط الأدب العرب وتاريخه*، مصر: دار المعارف ، اطبعة الثامنة عشرة، ١٩١٦، دص.

7. محمد احمد المرشدي ولأصدقائهم، *الأدب والنصوص والبلاغة*، مصر: دارالمعارف ، دس، دص.

8. ابراهيم على ابو الخشب، *في محيط النقد الأدبي*، دم: دس، دص.

9. محمد التونجي، *المعجم المفصل في الأدب*، بيروت لبنان، دار الكتب الإسلامية، ١٩٩٣، ٥٥.

10. Zainuddin Fanani, *Telaah Sastra*, Surakata : Muhammadiyah University press, 2002, 76.

أحوال المألف والمجتمع والدين والعادة وما إلى ذالك، وعلاقة الأدب بالفن ألآخر. وأما العناصر الداخلية تشتمل على العاطفة والخيال والفكرة و الأسلوب.

يقطف من ابن السلام,عبد العزيز قال: إن أول الشعر العربي الذي وصل علينا هو شعر الأنبر بن آمر بن تميم، ثم شعر المهلهل بن ربيعة، آمر القيس، و الشعراء الجاهلي الأخر. الشعر العرب المشهور يعني الشعر المعلقات التى تشكل قصيدة طويلة, وكانت المعلقات في جدار الكعبة.[١١]

طالما نسمع وندرس عن شعر الصعاليك ولكن لا نفهمه. فلذلك، ستبحث الكاتبة عن شعراء الصعلكة وأشعارهم. فالصعلكة هو الذي يجرد الإنسان من ماله، ويظهره ضامرا هازلا بين الأغنياء المترفين الذين أتخمهم المال وسمنهم.[١٢] كثير من الشعراء الجاهلية يهتمون قبيلتهم، بل ليس بالشعراء الصعلكة، هم يهتمون كتابة الشعر، ومن الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي عروة بن الورد. ولذلك، تستخدم الكاتبة بموضوع " العناصر الداخلية في الأشعار الصعاليك الجاهلية لعروة بن الورد " (دراسة تحليلية البنية التولدية).

---

[11] . Ahmad Muzakki, *Kesusastraan Arab, Pengantar teori dan terapan,* Yogyakarta: Arruz Media, 2005, 14-15.

[12]. يوسف خليف، *الشعراء الصعالك في العصر الجاهلي*، مصر : دار المعارف، ١٩٥٩، ٢٠-٢١.

٢. أسئلة البحث

١. ما معنى الأشعارالصعاليك ؟

٢. ما هي الفكرة والعاطفة والخيال في الأشعار الصعاليك لعروة بن الورد؟

٣. أهداف البحث

بالنظر إلى الأسئلة السابقة التي أرادتها الباحثة, فأهداف هذا البحث فيما تلي:

١. لمعرفة معنى الأشعارالصعاليك .

٢. لمعرفة الفكرة والعاطفة والخيال في الأشعار الصعاليك لعروة بن الورد.

٤. أهمية البحث

هذالبحث مهم حيث يشتمل نفعه على وجهين:

١. أهميات البحث من ناحية علمية، هي:

- للباحثة نفسها: لترقية معرفة العرب عن الأدب الجاهلي خاصة عن الشعر والشعراء الصعلكة وتحليلها.
- لطلبة شعبة اللغة العربية وأدبها: لترقية الفهم عن الشعر الصعاليك الجاهلية لعروة بن الورد وزيادة معارف عن سيرة عروة بن الورد، وإعطاء المعارف للقارئين عن الشعر وتحليله.
- للجامعة: لزيادة المراجع عن الأدب العربي خاصة لشعبة اللغة العربية وأدبها.

٢. أهمية البحث من ناحية نظرية، هي:

- لزيادة حزائن العلوم والمعارف عن أشعار الصعاليك الجاهلية لعروة بن الورد.

٥. تحديد البحث

ستحدد الكاتبة في بحثها عن الأشعار الصعاليك عميقا. و لذا، تختار أشعار عروة بن الورد من جهة عناصرها الداخلية لمعرفة الفكرة والعاطفة و الخيال، لأن حركة الصعلكة قوة النفس.[١٣] وقوة النفس تنشأ الفكرة والعاطفة و الخيال التي تعبرفي الأدب و هو الشعر. وحددت الكاتبة إلا قصيدة عروة بن الورد العاشرة، لأنه تعتقد الكاتبة على القصيدة أنها تشرح وتبين عن الصعاليك أنفسها. و في تحليلها حددت الكاتبة على الفكرة والعاطفة والخيال فحسب، لأن الخيال والعاطفة من عناصر مهيمن في إنتاج الأدب.[١٤] والفكرة أول الأوتاد لمعرفة نتائج الأدب.[١٥]

٦. الدراسة السابقة

كانت الدراسة السابقة بحثا عن فرق بين أغراض شعر الصعاليك في العصر الجاهلي والعصر الأموي أن اغراض شعر الصعاليك في العصر الجاهلي منها مغامرة، وشعر المراقب، ووصف الأسلحة، وحديث عن الرفاق، وأحاديث الفرار، وسرعة العدو، والغزوات، علي الخليل وأغراض شعر الصعاليك الأموي منها وصف السجون وحياتها، والحنين إلى الإستقرار،

---

[13]. يوسف خليف، *الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي*، مصر: دار المعاريف،١٩٥٩، ٣١٨.

[14] . Ahmad Muzakki, *Kesusastraan Arab, Pengantar teori dan terapan,* Yogyakarta: Arruz Media, 2005, 65.

[١٥]. النفس المصدر، ٧١.

والإعتذار والتوبة، والتشرد والتأبد ومصاحبة حيوان الصحراء. و هي دراسة تحليلية مقارنة على شعر الصعاليك تحت الموضوع " شعر الصعاليك في العصر الجاهلي والعصر الأموي " التى بحثتها أختنا الكريمة ليلي فطرياني برقم التسجيل ٩٨٣١٠٢١٢ في سنة ٢٠٠٢م. لحصول درجة سرجانا(س-١) في شعبة اللغة العربية و أدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية (UIN) ملانج (مكتبة الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج). وأما هذا البحث تريده الباحثة أن تعمق دراسة الأشعار الصعاليك الجاهلية لعروة بن الورد بتحليل عناصرها الداخلية من جهة الفكرة و العاطفة والخيال.

٧. مناهج البحث

تنقسم مناهج البحث لهذا البحث ستة أقسام، وهي:

١. أنواع البحث

هذا البحث بحث كيفي لأنه نوع البحث الذي يحصل اكتشافا غير مبلوغ بإجراءات إحصائية أو كمية (Kuantitatif).[١٦] ومن أقسام البحث الكيفي البحث الوصفي لأنه يبين ويصور البيانات المغيرات قديما وقادما.[١٧]

٢. بيانات البحث

بيانات البحث هي ما تتغير و التى تكون مفعول البحث .[١٨] و بيانات هذا البحث هي بيانات في الشكل اللفظي (Verbal) و ليس له إحصائي (Statistik) في الأشعار الصعاليك لعروة بن الورد

---

16 . Anselm Strauss dan Juliet Corbin, *Dasar – dasar Penelitian Kualitatif*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003, 4.

17 . Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian, Suatu Pendekatan Praktek*, Yogyakarta: Rineka Cipta, 2002, 9.

١٨. النفس المصدر، ١٠٤.

٣. ألة البحث

ألة البحث هي ألة تستخدمها الباحثة لجمع البيانات.[١٩] و في بحث الأدب الكيفي، ألة بحثه هي النصوص في الأشعار الصعاليك لعروة بن الورد و الباحثة نفسها التى تمثل كألة البحث لأنها تتعلق بمصادر البيانات مباشرة .[٢٠]

٤. مصدر البيانات

مصدر البيانات هو الموضوع من أصله البيانات.[21]و مصدر البيانات في هذا البحث تنقسم إلى قسمين وهما المصادر الرئيسية والمصادر الثانوية. والبيانات من المصادر الرئيسية مأخوذة من شعر عروة بن الورد العبسي والشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي. وهذه البيانات تأخذ مباشرة. أما البيانات من المصادر الثانوية مأخوذة من كتب العصر الجاهلي، Kesusastraan Arab, Pengantar Teori dan Terapan، الوسيط والكتب المناسبة بهذا الموضوع أي المتعلقة بالأشعار الصعاليك لعروة بن الورد.

٥. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات التي تستخدمها الباحثة هي صناعة عينة هادفة (Teknik Sample Purposive) هي عينة التي قرر بطريق يأخذ بقصد أعضاء مجتمع عندهم علامة معين يملكه، ويناسق مع أغراض الذي يبلغه. وهذا الصناعة من صناعة لاعشوائي معاينة (Teknik Nonrandom Sampling).[٢٢] و تستخدمها الباحثة طريقة الوثائقية

---

١٩. النفس المصدر، ١٣٦.
٢٠. النفس المصدر، ١٥.
٢١. النفس المصدر، ١٠٧.
22. M. Attar Semi, *Metode Penelitian Sastra*, Bandung: Angkasa Bandung, 1990, 44.

(Metode Dokumenter) [٢٣]. و هي طريقة علمية لجميع الحقائق و المعلومات على طريقة النظر إلى الوثائق الموجودة في مكان معين. لذا، تستعمل الباحثة البحث المكتبي (Library Research). هذه الطريقة تحتوي على الكتب و المقالات و المواد التي فيها و الجرائد و الشبكة الدولية أو الإنترنيت (Internet) و ما إلى ذلك.

٦. طريقة تحليلية البيانات

تستخدم الباحثة طرق تحليلية البيانات في هذا البحث و هي

١. التفسيرية (Interpretatif)[24].

تذهب هذه الطريقة بقراءة النصوص في الأشعار الصعاليك لعروة بن الورد و جمع المواد عن العناصر الداخلية، و تفسير ها من جهة عاطفة والخيال للحصول على معرفة المعنى و الغرض المقصود.

٢. الوصفية (Deskripsi). [25]

هذه الطريقة تشرح ترتيب العناصر الداخلية في الأشعار الصعاليك لعروة بن الورد مع بيان الصور المبحوثة معتمدا على عاطفها وخيالها بتحليل المضمونة (Content Analysis). [26] التى تحللها وثائقا لمعرفة المعني فيها.

---

٢٣. سوهارمي آري كونطا، المراجع السابق، ٢٠٦.

24 . Anselm Strauss dan Juliet Corbin, *Dasar – dasar Penelitian Kualitatif*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003, 41.

٢٥. النفس المصدر، ٥٤.

26 . Wuraji, *"Pengantar penelitian"* dalam Jabrohim. (Eds), Metodologi Penelitian Sastra, Yogyakarta: PT. Hanindita Graha Widya, 2003, 5-6.

٨. هيكل البحث

تجري كتابة هذا البحث على تنظيم كما يلي:

الباب الأول : المقدمة، وهي تشتمل على خلفية البحث، أسئلة البحث، وأهداف البحث، وفوائد البحث، و تحديد البحث، و الدراسة السابقة، و مناهج البحث، وهيكل البحث.

الباب الثاني : الإطار النظري، يتكون من تعريف الشعر، وتقسيم الشعر، وأوزان الشعر، و مصادر الشعر، و عناصر الشعر.

الباب الثالث : عرض البيانات و تحليلها يتكون من سيرة عروة بن الورد، الفكرة و العاطفة و الخيال في الأشعار الصعاليك الجاهلي لعروة بن الورد

الباب الرابع : هذا أخر الباب و في هذا البحث العلمي وهو يحتوي على الخلاصة و الإقتراحات.

الباب الثانى

الإطار النظري

١. تعريف الشعر

الشعر هوالكلام الموزون المقفى المعبر عن الأخيلة البديعة والصور المؤثرة البليغة. والشعر أقدم الآثار الأديبية عهدا لعلاقته بالشعور وصلته بالطبع, وعدم احتياجه إلى رقى في العقل، أو تعمق في العلم، أو تقدم في المدنية.[٢٧]

أما المحققون من الأدباء فيخصون الشعر بأنه الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبا عن صور الخيال البديع. وإذكان الخيال أغلب مادته أطلق بعض العرب تجوزا لفظ الشعر على كل كلام تضمن خيالا وأو لم يكن موزونا مقفى.[٢٨]

وفي أول نشأة الشعر كان مقترنا بالغناء، وكان لهذا الغناء الفضل في تشذيبه و تهذيبه وحذف فضوله، ورقى أسلوبه، ونهوض شأنه، ورواج سوقه.

والتعريف الذى جرى عليه العروضيون بأنه الكلام الموزون المقفى قصد به التعريف له من الزاوية التى تختص بدراستهم له، وبحثهم فيه.

أما أهل الأدب فانهم ينظرون الى هذه الأوزان على أنها هيا على كل عظمية يقوم عليهااللحم والدم والعصب والحس وهي أساس البناء الذى تقف عليه بعد ذلك الصورة التى تتجلى روعتها في العواطف المشبوبة، والخيالات المحلقة، والمعان الجميلة، والصياغة القوية، والسبك الجيد، والابداع الرائع.

---

[٢٧]. أحمد حسن الزيات، *تاريخ الدب العربي*، .بيروت، لبنان،١٩٩٦، ٢٥.

[٢٨] . أحمد الإسكندى و مصطفى عنانى، *الوسيط في الأدب العرب وتاريخه*، دار المعارف، بمكة، ١٩١٦، ٤٢.

ويقول أمير الشعراء أحمد شوقى : الشعر فكرة وأسلوب، وخيال لعوب، وروح موهب. ٢٩

أ. **أنواع الشعر**

أنواع الشعر ثلاثة :

١. شعر غنائى أو وجدانى (Lyrique) ، وهو أن يستمد الشاعر من طبعه وينقل عن قلبه ويعبر عن شعوره.

٢. شعر قصصى (Epique) ، وهو نظم الوقائع حربية والمفاخر القومية فى شكل قصة، كالإلياذة والشاهنامة.

٣. شعر تمثيلى (Dramatique) ، وهو أن يعمد الشاعر إلى واقعة فيتصور الأشخاص الذى جرت على أيديهم وينطق كلا منهم بما يناسب من الأقوال، وينسب اليهم ما يلائمه من الأفعال، والغنائى أسبق هذه الأنواع إلى الظهور، لأن الشعر أصله الغناء كما علمت، والإنسان إنما يشعر بنفسه قبل أن يشعر بغيره، ويتغنى بعواطفه سواه. ٣٠

ذلك اللون من الشعر الذي تحكي أحداثه موقفًا تاريخيًا أو خياليًا مستلهمًا من الحياة الإنسانية. ومن أهم خصائصه أن مجموعة من الأفراد تصور هذا الحدث بالحوار بينها وأداء الحركات. وبذلك تتوارى ذات الشاعر تمامًا؛ فهو لا يصدر عن عواطفه وأحاسيسه الخاصة، ولكن عن عواطف تلك الشخصيّات التاريخية أو الخيالية التييصورها. عرف الشعر التمثيلي نوعين هما: المأساة التي تصور كارثة وقعت لشخص من ذوي المكانة العالية وتكون نهايتها محزنة إما بموت البطل وإما باختفائه. والملهاة التي تتناول أشخاصًا ليسوا من

---

٢٩. جمعه الحاج ولدانا وركاديناتا، *الى الأدب العربي*، بمالانج، ٢٠٠٥،١٢-١٢٢

30 . Bahrum Benyamin, *Sastra Arab Jahili*,. Yogyakarta: UIN Jogjakarta press, 1972, 105.

ذوي المكانة العالية وتحكي وتصور حوادث من حياة الناس اليومية مركزة على العيوب أو النقائص التي تثير الضحك.

اقترن الشعر التمثيلي منذ نشأته بالغناء والموسيقى، ثم بدأ الأداء التمثيلي يبعد شيئًا فشيئًا عن دنيا الغناء حتى انتهى الأمر إلى لونين هما المسرحية التمثيلية والمسرحية الغنائية. وأهم تغيير حدث في هذه المرحلة هو أن المسرحية التمثيلية اتجهت للنثر الخالص وتركت الشعر؛ لأن قيود الشعر جعلت إدارة الحوار بين الشخصيات يبدو متكلّفًا كما أنها تضعف الحركة اللازمة في المسرحية[٣١].

فا الشعر العربي غنائى محض، لا يعنى الشاعر فيه إلا بتصوير نفسه، والتعبير عن شعوره وحسه. والعواطف تتشابه في أكثر القلوب ويكاد التعبير عنها يتفق في أكثر الألسنة. ومن ثم نشأ فيه التكرار، وتوارد الخواطر، والسرق, ووحدة الأسلوب، وتشابه الأثر. أما الشعر القصصي والتمثيلي فلا أثر لهما فيه، لأن مزاولتهما تقتضي الروية والفكرة، والعرب أهل بديهة وارتجال، وتطلب الإيمام بطبائع الناس، وقد شغلو بأنفسهم عن النظر فيمن عداهم، وتفتقر إلى التحليل والتطويل، وهم أشد الناس اختصارا للقول وأقلهم تعمقا في البحث.[٣٢]

أغراض الشعر

نظم العرب الشعر في كل ما أدركته حواسهم. وحطر على قلوبهم، مما يلا ئم بيئتهم، وينتظم مع تنشئتهم. ويضيق المقام عن سرد الكثير من فنون الشعر وأغراضه عنهم، وإنما يجمل الإلمام بأشهرها، وهي:

---

[31] زعيم، *الشعر(اتعرفه وماتجهله)*،٠١ – ١٢ - ٢٠٠٦ :http://www.iraqa/kalema.com/article.php?id.

٣٢ . أحمد حسن الزيات، *تاريخ الأدب العربي*، بيروت، لبنان: دار المعرفة، ١٩٩٦، ٢٦-٢٧.

١. *النسيب* – ويسمى التشبيه. وطريقه عند الجاهلية يكون بذكر النساء ومحاسهن، وشرح أحوالهن: ممن ظعنهن وإقامتهن، ووصف الأطلال والديار بعد مغادتهن والتشوق إليهن بحنين الإبل، وغناء الحمائم ولمع البروق ولوح النيران، وهبوب النسيم، وبذكر المياه والمنازل التى نزلناها، والرياض التى حللنها، ووصف ما بها من خزامى، وبهار، وأقحوان، وعرار.

٢. *الفخر* – هو تمد المرء بخصال نفسه وقومه والتحدث بحسن بلائهم ومكارمهم وكرم عنصرهم ووفرة قبيلهم، ورفعه حسبهم ونسبهم وشهرة شجاعتهم.

٣. *المدح* – وهو الثناء على ذى شأن بما يستحسن من الأخلاق النفسيه: كرجاحة العقل والعدل والعفة والشجاعة، وأن هذه الصفاتعريقة فيه وفي قومه، وتعداد محاسنة الخلقية كالجمال وبسطة الجسم وشاغ المدح عند ما ابتذل الشعر واتخذه الشعراء مهنة. ومن أوائل مداحيهم زهير والنابغة والأعشى.

٤. *الرثاء* – وهو تعداد مناقب الميت، وإظهار التفجع والتلهف عليه. واستعظام المصيبة فيه.

٥. *الهجاء* – هو تعداد مثالب المرء وقبيله، ونفى المكارم والمحاسن عنه. وكانت العرب فلى بدء أمره لا تفحش فى هجوها، وتكتفى بالتهكم بالمهجو والتشكك فى حقيقة حاله، ثم أقذع فيه بعض الإقذاع المحترفون بالشعر، وحاكاهم السفهاء فى ذلك.

٦. *الاعتذار* – هو درع الشاعر التهمة عنه، والترفق فى الإحتجاج على برائته منها، واستمالة قلب المعتذر إليه، واستعطافه عليه، والنابغة فى الجاهلية فارس هذه الحلبة.

٧. *الوصف* – هو شرح حال الشيئ وهيئته على ما هو عليه فى الواقع: لإحضاره فى ذهن السامع كأنه يراه أو يشعر به. وهذا هو الأصل الذى جرى عليه أكثر العرب قديما، وقد يبالغ فيه: لتهويل أمره أو تمليحه، أو تشويهه، أو نحو ذلك فيكون منه المقبول والمقوت. ولا سبيل إلى حصر ضروب الوصف عند العرب، فإنهم وصفوا كل ما رأوه أوعانوه أو خالط نفوسهم.

٨. *الحكمة والمثل* – وقد تقدم تعريفها، وأكثر ما تكون أمثال العرب وحكمها موجزة متضمنة حكما مقبولا، أو نجرية صحيحة، تمليها عليها طباعها بلا تكلف كتكلف فلا سفة المولدين، ولا إكثار منها حتى يخرج الشعر بها عن بابه المبنى على الخيال والأوصاف، وإنما يؤتى بها فى كلامهم كالملح فى الطعام – وأكثر شعرائها أمثالا زهير والنابغة.[٣٣]

زخرت بحور الشعر العربي بالفخر والحماسة والمدح والهجاء والرثاء والعتاب والغزل والوصف والاعتذار والحكمة، وخلا مع اتساعه وتشعب أغراضه من الملاحم المطولة التى تعلن المفاخر القومية وتشيد بذكر الأبطال والفروسية كالإلياذة لليونان، ولإينياد للرومان ومهابهارته للهنود، والشاهنامة للفرس.[٣٤]

---

[٣٣] . أحمد الإسكندى والشيح مصطفى عنانى، *الوسيط في الأدب العرب وتاريخه*، مكة: دار المعارف، ١٩١٦، ٣٦-٥٠.

[٣٤] . أحمد حسن الزيات، *تاريخ الأدب العربي*، بيروت، لبنان: دار المعرفة،١٩٩٦، ٢٧.

بل فى كتاب دراسة الأدب العربى، ينقسم الشعر العربي عادة إلى موضوعات مثل الحماسة والرثاء والنسب والوصف والهجاء.٣٥

ب. أوزان الشعر

منذ وجد الشعر وجدت معه الأوزان، فالشاعر لا ينطق بكلامه في لغة عادية وإنما ينطقه موزونا، وكأنه يلبى فينا غريزتنا أو فطرتنا الأولى قبل أن تنشأ اللغات، إذ كنا نتصايح بأصواتنا، وكأنما كل صيحة كانت كلمة أو قل كانت قصيدة هو تعبر بها عن مشاعرنا وإحساساتنا، تلك الإحساسات والمشاعر التى كانت تشبه محيطا متجمدا.[٣٦]

الحق أن العرب لم تعرف موازين الشعر بتعلم قوانين صناعية، وتعرف أصوله وضعية، وإنما كانت تنظم بطبعها على ما بهيئه لها إنشاد ها وتغنيها وحداءها. وقد هدتهم هذه الفطرة إلى أوزان أرجعها الخليل الى خمسة عشرة وزنا سماها بحورا وزاد عليها الأخفش بحرا. وقد أكثرو النظم من بعضها دون بعض, بل إن بعضهم كان يكثر النظم من بحر دون آخر. وشعر العرب رجزه وقصيده يبنى على قافية واحدة كيفما طال القول. [٣٧]

اذا كنا قد علمنا أن الشعر يقوم على الموسيقى التى تظهر حسنة، وتكشف فيه معالم الجمال والروعة، فاننا نعلم – كذلك – أن هذه الموسيقى تحتاج من الشاعر الى الباقة وذوق، وعبقرية وذكاء، والمعية وفهم، تتناول كل وسائل البيان والافصاح، لا فى اختيار الألفاظ, وترتيب الجمل، وتركيب الكلمات أوما يسمونه مطابقة الكلام لمقتضى الحال، أوتوخى معانى النظم كما يقول امام العربية الأستاذ عبد القارالجرجانى، ولكن كذلك فى البحث عن الألفاظ الملائمة

---

[٣٥]. مصطفى ناصف، *دراسة الأدب العربى*، القاهرة، دس، ٢٣١.
[٣٦]. شوقى ضيف، *في النقد الأدب*، مصر: دارل معارف، دس، ٩٩.
[٣٧]. أحمد الإسكندى والشيح مصطفى عنانى، *الوسيط في الأدب العرب وتاريخه*، مكة : دار المعارف، ١٩١٦، ٥٢.

لما يدعو اليه القول، ويطلبه البيان، ثم مع هذا وهذا للبحث عن الحروف ذات الجرس الذى يساعد على الموسيقى الخصة للانذار والوعيد أو الاستعطاف والعفو، أو الشكوى والعتاب، وهكذا مما يكسب المعنى الطابع الذى يناسبه، والروعة التي تليق به,وقد تنبه العرب لهذه الأوزان قبل الخليل بن أحمد والأخفش، ولم يستعملوا بحرا فى موضع لايليق به، وقد تناول شعرهم أغراضها متنوعة، وكان لهم فى التهديد أوزان، وفى الرثاء أوزان، وفى الوصف أوزان، وفى الملاحم أوزان، وفى الغزل اوزان.

أوزان الشعر وقافيه لم تكن أكثر من نسق واحد يتكرر – أو نسقين يتكرران– ولا ترى الأبحر العروضية الخمسة عشر أو الستة عشر أكثر من هذا, تفعيلة واحدة تتكررا – كما فى البحر الرجز والكامل والرمل والوافر والمتقارب والمتدارك – أو تفعيلة ضمت اليها أخرى مغايرة – كما فى الطويل والخفيف والبسيط والمنسرح والمضارع والمقتضب والمبتحث – ونرى بعد ذلك أيضا التكرار فى حرف الروى الذي تنسب له القصيدة فيقال نونية أو رائية أولامية وهكذا. ولم يدون الخليل بن أحمد هذا الفن الا بعد أن نظر فيما خلفه العرب فوجد له هذه الخصائص.:

١. وزن واحد يتكرر فى القصيدة الواحدة من المطلع الى المقطع هو البحر الذى يلتزمه الشاعر فلا يتركه أويخرج عنه كاالخفيف أو الطويل أو المديد وهكذا.
٢. روى واحد يتكرر فى آخر كل بيت من القصيدة وتنسب اليه فيقال نونية نسبة للنون، أولامية نسبة الى اللام الخ.
٣. حركة الروى لا تختلف فى الحركة وإنما تلتزم حركة واحدة فان اختلفت كان ذلك عيبا ينكره علماء العروض.

٤. اتحاد القافية فى آخر الأبيات من القصيدة – فان كانت مطلقة ظلت مطلقة وان كانت مقيدة ظلت كذلك مقيد، ويقول الدوكتور أحمد أمين، والشعر يثير المشاعر بما فيه من خصائص الوزن والقافية ولذلك كان المعنى الواحد اذا قيل مرة شعرا ومرة نثرا كان فى الشعر أكثر أثرا بل ترى أن الشعر اذا حل الى نثر لم يكن له ذلك الأثر الكبير، ولم يكن لهذا الاختلاف من سبب الا مافى الشعر من موسيقى.[٣٨]

٢. تعريف الصعلكة

مصطلحٌ يصف ظاهرة فكرية نفسية اجتماعية أدبية لطائفة من شعراء العصر الجاهلي عكس سلوكهم وشعرهم نمطًا فكريًا واجتماعيًا مغايرًا لما كان سائدًا في ذلك العصر. فالصعلكة لغة مأخوذة من قولهم: "تصعلكت الإبل" إذا خرجت أوبارها وانجردت. ومن هذا الأصل اللغوي، أصبح الصعلوك هو الفقير الذي تجرد من المال، وانسلخ من جلده الآدمي ودخل في جلد الوحوش الضارية. وإذا كان الأصل اللغوي لهذه الكلمة يقع في دائرة الفقر، فإن الصعلكة في الاستعمال الأدبي لا تعني الضعف بالضرورة، فهناك طائفة من الصعاليك الذين تمردوا على سلطة القبيلة وثاروا على الظلم والقمع والقهر والاستلاب الذي تمارسه القبيلة على طائفة من أفرادها. ونظرًا لسرعتهم الفائقة في العدو وشراستهم في الهجوم والغارة، أُطلق عليهم ذؤبان العرب أو الذؤبان تشبيهًا لهم بالذئاب.

ومما لاشك فيه أن هناك عوامل جغرافية وسياسية واجتماعية واقتصادية أدت إلى بروز ظاهرة الصعلكة في الصحراء العربية إبَّان العصر الجاهلي.

---

[٣٨] . جمعه الحاج ولدانا وركاديناتا، *الى الأدب العربى*, بمالانج، ٢٠٠٥، ١٤٦- ١٤٨.

فالعامل البيئي الذي أدى إلى بروز هذه الظاهرة يتمثل في قسوة الصحراء وشُحِّها بالغذاء إلى درجة الجوع الذي يهدد الإنسان بالموت. وإذا جاع الإنسان إلى هذه الدرجة، فليس من المستغرب أن يتصعلك ويثور ويقتل .

والعامل السياسي يتمثل في وحدة القبيلة القائمة على العصبية ورابطة الدم. فللفرد على القبيلة أن تحميه وتهرع لنجدته حين يتعرض لاعتداء .ولها عليه في المقابل أن يصون شرفها ويلتزم بقوانينها وقيمها وأن لا يجر عليها جرائم منكرة. وفشل الفرد في الوفاء بهذه الالتزامات قد يؤدي إلى خلعه والتبرؤ منه، ومن هنا نجد طائفة من الصعاليك تُسمى الخلعاء والشذاذ .

ومن الناحية الاجتماعية، نجد أن التركيبة القبلية تتشكل من ثلاث طبقات هي طبقة الأحرار الصرحاء من أبناء العمومة، وطبقة المستجيرين الذين دخلوا في القبيلة من قبائل أخرى، ثم طبقة العبيد من أبناء الإماء الحبشيات. والحقيقة أن مجموعة كبيرة من الصعاليك هم من أبناء هذه الطبقة المستلبة التي ثار الأقوياء من أفرادها لكرامتهم الشخصية مثل الشنفرى وتأبط شرًا والسليك بن السلكة وغيرهم. وكان يُطلق عليهم أغربة العرب أو الغِرْبان تشبيهًا لهم بالغراب لسواد بشرتهم .

أما العامل الاقتصادي، فيعزى إلى أنَّ حياة القبيلة في العصر الجاهلي كانت تقوم على النظام الإقطاعي الذي يستأثر فيه السادة بالثروة، في حين كان يعيش معظم أفراد الطبقات الأخرى مستخدَمين أو شبه مستخدمين. فظهر من بين الأحرار أنفسهم نفر رفضوا أن يستغل الإنسان أخاه الإنسان، وخرجوا على قبائلهم باختيارهم لينتصروا للضعفاء والمقهورين من الأقوياء المستغلين . ومن أشهر هؤلاء عُروة بن الورد الملقب بأبي الصعاليك أو عروة الصعاليك. ويمثل الصعاليك من الناحية الفنية خروجًا جذريًا عن نمطية البنية الثلاثية

للقصيدة العربية. فشعرهم معظمه مقطوعات قصيرة وليس قصائد كاملة. كما أنهم، في قصائدهم القليلة، قد استغنوا في الغالب عن الغزل الحسي وعن وصف الناقة. ويحل الحوار مع الزوجة حول حياة المغامرة محل النسيب التقليدي في بعض قصائدهم. وتمثل نظرتهم المتسامية إلى المرأة موقفًا يتخطى حسية العصر الجاهلي الذي يقف عند جمال الجسد ولا يتعداه إلى رؤية جمال المرأة في حنانها ونفسيتها وخُلقها.

وعلى الرغم من أن مقاصد شعر الصعاليك كلها في تصوير حياتهم وما يعتورها من الإغارة والثورة على الأغنياء وإباحة السرقة والنهب ومناصرة الفقراء، إلاّ أنه اهتم بقضايا فئة معينة من ذلك العصر، يرصد واقعها ويعبِّر عن همومها ويتبنى مشكلاتها وينقل ثورتها النفسية العارمة بسب ما انتابها من ظلم اجتماعي. [٣٩]

اما الشعراء الصعاليك فهم جماعة من العرب عاشوا في القفار ومجاهل الارض يرافقهم الفقر والتشرد والتمرد وكانوا يغيرون على البدو والحضر بقصد النهب والتخريب ثم يمضون في الصحراء حيث مخابئهم ولا يستطيع احد لحاقهم لسرعة عدوهم من جهة ولمعرفتهم في طرق الصحراء من جهة اخرى واتصف الصعاليك عادة بالشدة والصبر والاحتمال والشجاعة والكرم والقوة وكانوا يقتسمون غنائمهم ويساعدون الضعفاء والمحتاجين.

كان من الصعاليك من اتصف بسواد لونه بسبب اصولهم الحبشية فاطلق عليهم اغربة العرب ومن اشهرهم الشنفري والسليك بن السلكة وتأبط شرا، ومن الصعاليك من خلعتهم قبائلهم لكثرة ما سببواللقبيلة من المشاكل .

كان الشعراء الصعاليك يمثلون الصوت الحي والشجاع للثورة على الواقع الاجتماعي، ويعبرون عن رفض المضطهدين للاضطهاد وعن ثورة

---

39 . زعيم، *الشعر (اتعرفه وماتجهله)*،٠١ – ١٢ - ٢٠٠٦ :http://www.iraqa/kalema.com/article.php?id

المسحوقين اقتصاديا واجتماعيا وعرقيا على الطبقة الارستقراطية المتحكمة بالرزق والدم وعلى سطوة التقاليد المتهرئة والتحكم الطبقي، وقد تمرد هؤلاء الرجال على البنيان الاقتصادي والطبقي وأحيانا العنصري في القبيلة، ورغم ان القبيلة كانت في ذلك العصر هي القانون وهي الحماية الوحيدة للإنسان في الصحراء القاسية المخيفة، فانهم لم يغيروا موقفهم الثائر، وتمردوا على القبيلة وخلعوا منها ومن حمايتها وطردوا من اطارها فانطلقوا الى الصحراء العميقة الموحشة يقومون بالثورة على طريقتهم الفردية. [٤٠]

ويمكن أن نميز فيهم ثلاث مجموعات: مجموعة من الخلعاء الشذاذ الذين خلعتهم قبائلهم لكثرة جرائرهم مثل حاجز الأزدي وقيس بن الحدادية وأبي الطمحان القيسى. ومجموعة من أبناء الحبشيات السود، ممن نبذهم آباؤهم ولم يلحقوهم بهم لعار ولادتهم مثل السليك بن السلكة وتأبط شرا والشنفري، وكانو يشركون أمهاتهم في سوادهم فسموا هم وأضرابهم باسم أغربة العرب. ومجموعة ثالثة لم تكن من الخلعاء ولا أبناء الإماء الحبشيات، غير أنها احترفت الصعلكة احترافا. وحينئذ قد تكون أفرادا مثل عروة بن ورد العبسي. [٤١]

قال الدوكتور يوسف خليف، أن التعريف الصعلكة تتكون على ثلاثة أقسام هي:

١. *في اللغة*، في لسان العرب " الصعلوك " يعنى الفقير الذى لامال له. زاد الأزهرى: ولا اعتماد. وقد تصعلك الرجل إذاكان كذلك، قال حاتم الطائى: "غنينا زمانا بالتصعلك والغنى فكلا سقانا بكأسيهما الدهر". أى عشنا زمانا وتصعلكه الإبل: خرجت أوبارها، وانجردت،

---

[40] . غالب ياسين، *الشعراء الصعاليك*، ف م : ٠٢:٢٦:٠٠ ٠٢:٢٦،٠٧-٠٩ – ٣٠. http://ar.wilkipedia.org/wiki/%

[٤١] . شوقي ضيف، *العصر الجاهلي*، مصر: دار المعارف،١٩٦٠، ٣٧٠.

وطرحتها. ورجل مصعلك الرأس: مدوره. ورجل مصعلك الرأس: صغيره، وأنشد. " يخيل في المرعى لهن بشخصه مصعلك أعلى قلة الرأس نقنق". وقال شمر: المصعلك من اسنمة: الذى كأنما حدرجت أعلاه حدرجة، كأنما صعلكت أسفله بيدك، ثم مطلته صعدا أى رفعته على تلك الدملكة، وتلك الاستدارة. وقال الأصمعى في قول أبى دؤاد يصف خيلا: " قد تصعلكن في الربيع وقد قرع جلد الفرائض الأقدام ". قال تصعلكن: دققن، وطار عفاؤها عنها، والفريضة: موضع قدم الفارس. وقال الشمر: تصعلكت الإبل إذا دقت قوائمها من السمن، وصعلكهاالبقل. وصعلك الثريدة: جعل لها رأسا، وقيل: رفع رأسها. والتصعلك: الفقر. وصعاليك العرب: ذؤبانها. وكان عروة بن الورد يسمى عروة الصعاليك، لأنه كان يجمع الفقراء في حطيرة فيرزقهم مما يغم. فالصعلكة إذن – في مفهومهاللغوى – الفقر الذى يجرد الإنسان من ماله، ويظهر ضامرا هزيلا بين الأغنياء المترفين الذين أتخمهم المال وسمنهم. وعلى هذا نستطيع أن نقول إن الصعلوك في اللغة هو الفقير الذى لا مال له يستعين به على أعباء الحياة، ولا اعتماد له على شيئ أو أحد يتكئ عليه أو يتكل عليه ليشق طريقه فيها، ويعينه عليها حتى يسلك سبيل كما يسلكه سائر البشر الذين يتعاونون على الحياة, ويواجهون مشكلاتها يدا واحدة. أوهو – بعبارة أخرى – الفقير الذى يواجه الحياة وحيدا، وقد جردته من وسائل العيش فيها، وسلبته كل ما يستطيع أن يعتمد عليه في مواجهة مشكلاتها.

٢. *في الإستعمال الأدبى*، في الإستعمال الأدب كثير من معنى كلمة الصعلكة وهم مختلفة: أن جو القصة وسياق الأبيات لا يدلان على أن الصعالك هنا هم الفقراء، وأن الصعالك هنا ليسوا هو أولئك الفقراء

المعدمين الذين يقنعون بفقرهم، أويستجدون الناس مايسدون به رمقهم، وإنما هم أولئك المشاغبون المغيرون أبناء الليل الذين يسهرون لياليهم فى النهب والسلب والإغارة بينما ينعم الخليون المترفون المسالمون بالنوم والراحة والهدوء. فالكلمة إذن قد خرجت من الدائرة اللغوية, دائرة الفقر، إلى دائرة أخرى أوسع منها هى دائرة الغزو والإغارة للنهب والسلب. فمن الواضح أن الصعاليك هنا ليسوا هم الفقراء، ولكنهم طوائف من الطرق كانوا منتشرين فى أرجاء الجزيرة العربية, ينهبون من يلقونه فى صحرائها الموحشة الرهيبة، ويتلعبون به، ويتخطفونه، ويأكلون ماله.

٣. *فى المجتمع الجاهلى*، حين نرجع إلى أخبار هؤلاء الصعاليك نجدها حافلة بالحديث عن فقرهم، فكل الصعاليك فقراء، لانستثنى منهم أحدا حتى عروة بن الورد سيد الصعاليك الذى كانوا يلجئون إليه كلما قست عليهم الحياة، ليجدوا عنده مأوى لهم حتى يستغنوا، فالرواة يذكرون أنه، " كان صعلوكا فقيرا مثلهم"، وأخوه وابن عمه يقولان له – حين عرض عليه أهل امرأته التى أصابها فى بعض غزواته أن يفتدوها – " والله لئن قبلت مأأعطوك لا تفتقر أبدا". وهذا الفقر الذى استبد بحياة الصعاليك حمل لهم فى ركابه الجوع، نتيجة طبيعة له، ولعل الجوع أقسى مايحمله الفقر إلى جسد الفقير. ويكثر من الحديث عن الجوع فى أخبار الصعاليك وشعرهم، ففى أخبار عروة أن ناسا من بنى عبس أجدبوا " فى سنة اصابتهم، فأهلكت أموالهم، فأصابهم جوع شديد وبؤس"، فأتوا عروة يستنجدون به، فخرج " ليغزوبهم ويصيب معاشا". وتنتشر فى شعره وأخباره مناقشات بينه وبين صعاليكه حول الجوع الذى كان يجهدهم فى غزاواتهم. ويذكر الرواة أن ابا خراش الهذلى

أقفر من الزاد أياما. ويحدثنا السليك بن السلكة فى بعض شعره كيف كان يغمى عليه من الجوع فى شهور الصيف تى لقد كان يشرف على الموت والهلاء.[٤٢]

تكون الصعاليك في الجاهلية من ثلاث طبقات:

١. طبقة الفقراء مثل عروة بن الورد. وبعض قبائل الفقيرة مثل هذيل وفهم.

٢. طبقة الخلعاء مثل حاجز الأزدي وقيس بن الحدادوية وأبي الطمحان القيني.

٣. طبقة الأغربة السود مثل تأبط شرا، والشنفري، والسليك بن السلكة.

وقد وحد بين هؤلاء وجمع بينهم الجوع المدقع، والضياع في مجاهل الصحراء، والتشرد في الفيافي الواسعة، والتمرد المختزن في الصدور على واقع مرفوض عندهم، وأدى التمرد في النهاية إلى ثورة على المجتمع الجاهلي وما يمثل من قيم وتقاليد. ومضوا يحققون وجودهم، ويفرضون أنفسهم على مجتمع لم يعترف بهم، ولم يؤمن لهم أسباب الحياة، وكانت وسائلهم الإغار من أجل السلب والنهب، فأغاروا على الأسواق، ونهبوا القوافل، وسلبوا الإبل.

أما حياتهم في مجاهلهم فقد كانت تقوم على المساواة، وتحقيق العدالة الاجتماعية فيما بينهم. إذ كانوا يوزعون ما يغنمون على أنفسهم بالتساوي وقد تميز عروة بن الورد بأنه كان يعطف على الفقراء، ويقسم لهم مما يغنم. وقد حقق هؤلاء وجودهم بحد السيف، وفرضوا حياتهم على المجتمع بالقوة. وكانو أصحاب بأس وشدة، وشجاعة نادرة، وكانو عدائين عدوا ضرب به المثل، صابرين بالصحراء ودروبها ومساربها، وبالجبال وشعابها ونقابها، وبالأسواق وأيامها ومواسمها. وبمناطق الخصب والخير، ومواضع الثراء.

---

[٤٢] . يوسف خليف، *الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي*، مصر: دار المعاريف ،١٩٥٩، ١٩-٢٨.

وفحوى القول أن اختلال التوازن الاجتماعي، أدى إلى نشوء طائفة الصعاليك في العصر الجاهلي. التي خلقت لنفسها مجتمعا مجتمعا آخر يعنى بقيم جديدة في مجتمع جديد، هو مجتمع الصعلكة. الذي آمن بالغزو من أجل النهب، وبالإغار من أجل السلب.[٤٣]

موضوعات شعر الصعلكة

١. الشعر داخل دائرة الصعلكة

أحاديث المغامرات: من الطبيعى – ما دامت حياة صعاليك العرب قد اتخذت شعارها " الغزو والإغارة للسلب والنهب " أن يكون أكبر ما يغنى به شعراؤهم أحاديث مغامراتهم، لأن هذه المغامرات هى " الحرفة " التى قامت عليها حياتهم، والأساوب الذى انتهجوه فيها لتحقيق غاياتهم. وهم يتحدثون عن الهذه المغامرات حديث المؤمن بقيمتها في حياته، المعجب بها، الفخور ببطولته فيها، أوبمقدرته على النجاة من أخطارها وقد ضاقت في وجهه سبل النجاة.

وهم يصفون كل ما يحدث في هذه المغامرات، منذ أن تأخذ جماعة الصعاليك في وضع خطتها, إلى أن تنتهى الغارة، ويعود فتيان الصعاليك بأسلابهم بعد أن نفذوا خطتهم، وحققو أهدافهم، وهم يصفون,في أثناء ذلك، الطريق الذى سلكوه، ويتحدثون عن رفاق الغارة، ودور كل واحد فيها، وكيف نفذوا حطتهم، وكيف كانت آثارها في أعدائهم، وكيف انتهت الغارة وعاد فتيان الصعاليك ألى قواعدهم سالمين بعد أن قتلوا وسلبوا ونهبوا.

فهذ الشنفري يخرج في عدة من فهم فيهم عامر بن الأخش وتأبط شرا والمسيب وعمرو بن براقة ومرة بن خليف يقصدون العوص، وهم حى من

[٤٣] . محمد رضى مروة، *الصعاليك في العصرالأموي*، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠، ٨-١٠.

بجيلة، فلما انتهوا من الغارة، وأخذوا طريق العودة، اعترضت لهم خثعم، ورادت بينهم معركة انتهت بانتصار الصعاليك.

فالشاعر الصعلوك هنا يبدأ مقطوعته من حيث انتهت مهمته الخطرة، فهو لايذكر شيئا عن خروجه للغارة ولاعن تربصه لها، وإنما يبدأ بذكر طرده الإبل بعد أن قتل صاحبها، كأنما هو فرح بتلك الغنيمة التى أنقذته من الجوع والإشراف على الهلاك.[٤٤]

آراؤهم الإجتماعية والإقتصادية : من الطبيعى أن يعمل الشعراء الصعاليك لمغامراتهم الدامية تلك التى وهبوا لها حياتهم، وأن يفسروا الدوافع، التى دفعتهم إلى تلك الثورة التى أشعلوها في وجه مجتمعهم، حتى تكون حركتهم التى وصفها مجتمعهم بأنها شاذة قائمة على أساس معلل مسبب.

وقد أدرك الشعراء الصعالك عن طريق هذا الشعور أن حديثهم عن العامل الجغرافى لن يجدى حركتهم شيئا، ولن يضيف إلى حيثيات الحكم في قضيتهم ما يفيدها، لأنه عامل عام يشترك في التأثر به مجتمعم كله، وإنما الذى ينفع قضيتهم، ويصلح مادة للدفاع عنها العاملان الآخران الإجتماعى والأقتصادى، ومن هنا حرصوا كل الحرص على تسجيل عواملها الإجتماعية والإقتصادية.

ومن الطبيعى أن يتحدث الصعاليك عن انقطاع الصلة بينهم وبين قبائلهم، تلك الظاهرة التى كان لها أكبر الأثر في تصعلكهم، والتى تعد نقطة التحول أو الحد الفاصل بين حياتهم القبلية بما فيها من توافق اجتماعى، وبين حياتهم المتصعلكة بما فيها من شذوذ.[٤٥]

---

[٤٤] . يوسف خليف، *الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلى*، مصر: دار المعاريف ،١٩٥٩، ١٨٠-١٨٣.
[٤٥] . النفس المصدر،٢٢٧-٢٢٨.

٢. الشعر خارج دائرة الصعلكة

آثار القبيلة في شعرهم: من الطبيعى أن حياة هؤلاء الصعاليك قد مرت بدورين اجتماعيين: الدور الأول وهو فترة ما قبل التصعلك، تلك الفترة التى كان الصعلوك فيها عضوا عاملا في المجتمع القبلي قبل أن يبلغ سوء توفقه الإجتماعى الدورة التى يبدأ من عندها الدور الثاني في حياته الإجتماعية، وهو فترة تصعلكه التى قد تستمر حتى مقتله أوموته. وليس يعنينا أن يقلع الصعلوك عن تصعلكه، فهو في هذه الحالة لا يبدأ دورا ثالثا من حياته الإجتماعية وإنما يعود عودة الإجتماعية لا عودة زمنية إلى دورالأول. ومن الطبيعى أيضا أن يكون بعض هؤلاء الصعاليك قد اكتملت مواههم الفنية في الدور الأول فشاركوا شعراء القبيلة في حياتهم الفنية، وأيضا قد يشاركونهم فيها إذا ما انتهى دور الثاني بالعودة إلى حياة القبيلة. ومعنى هذا أن هذه المجموعة القبلية من شعر الصعاليك نتاج لفترتين تمثلان في الحقيقة دورا اجتماعيا واحدا: فتر ما قبل التصعلك وفترة ما بعد التصعلك. ولعروة بن الورد العبسي مجموعة قليلة من القصائد والمقطوعات في موضوعات قبلية. كما نعثر برواسب ضئيلة جدا من الحياة القبلية عند صخر الغنى الهذلى، والسليك بن السلكة السعدى.

المجموعة الإسلامية في شعرهم: أما الملاحطة الأخرى فهي أن كل ما وصل إلينا منشعر فضالة بن شريك إسلامى، تؤكد ذلك أخباره والأسماء الإسلامية التى وردت فيه، أماشعره الصعلكى فلم يصل إلينا شيئ منه، مع أنهم يذكرون أنه " كان شاعرا فاتكا صعلوكا مخضرما أدرك الجاهلية والإسلام ".
إما أن يكون له شعر داخل دائرة التصعلك ولكن عملت ظروف خاصة على ضياعه، وأنا أرجح هذا الظروف المركز الإجتماعى لابنه فاتك، فقد، " كان سيدا جوادا، " وكان كريما على بنى أمية، وهو الوافد على عبد الملك بن

مروان قبل أن ينهض إلى حرب ابن الزبير فضمن له على أهل العراق طاعتهم وتسليم بلادهم إليه، وأن يسلموا وصعبا إذا لقية ويتفرقوا عنه.

ومهما يكن من أمر فإن موضوعات " المجموعة الإسلامية في شعر الصعاليك " قد خلت من تلك الموضوعات التى عرفناها في شعرهم داخل دائرة التصعلك وهذا طبيعى بعد بعد أن غير الإسلام من أوضاع الحياة العربية الإجتماعية والإقتصادية ولم يعد للتصعلك مجال فيها.[٤٦]

ظاهرة الصعلكة في الشعر الجاهلي

الصعلكة ظاهرة وحركة من حركات التمرد على الواقع الحياتي والمعاشي الذي يعيش الانسان في كنفه . فالانسان لا يملك كفاف عيشه وطعامه لتدفعه الحياة لكي يواجه مخاطرها ويسيح في عرض البلاد وطولها طالباً الحصول على رزقه بكافة السبل ليبقى وهو يسعى في مناكب الارض كريماً عزيزاً لا يتذلل لأحد.

وفي الارض منأى للكريم عن ❋ الاذى وفيها لمن خاف القلى متعزل

ويعد شعر الصعاليك في ادبنا العربي دعوة لنبذ الواقع المحبط واخذ مال الاغنياء والموسرين وتوزيعه على اصحاب الحاجة لسد رمق معيشتهم .

ومن يك مثلي ذا عيال ومقتراً ❋ من المال يطرح نفسه كل مطرح

والصعاليك طوائف متعددة فمنهم الخليع الذي تبرأت عنه عشيرته واهدرت دمه ومنهم الغرباء ابناء السبايا الذين تنكر لهم اباؤهم ولم يعترفوا

---

[٤٦]. النفس المصدر، ٢٤٦-٢٥١.

بهم، والفقراء الذين تمردوا على الواقع نتيجة للظروف التي كانوا يعيشونها ليحترفوا الصعلكة وينضموا الى من تصعلك قبلهم فهو يدعوا للحصول على طعامه ولو ادى ذلك الى امتشاق السيف.

َريني أُطَوفْ فِي البلادِ لعلَنِي ❃ أخَلّيكِ أو أغْنِيكِ عن سُوءِ مَحْضَرِ

وفي هذا الشعر نجد رفضاً واقعياً للمعيشة المرة والفقر المحدق ونداء يطلب المساواة بين الجميع ودعوة الى رابطة اجتماعية يسودها العز والكرامة.

إذا المرء لم يبعث سواماً ولم يرح ❃ سوماً ولم تعطف عليه اقاربه

فللموت خير للفتى من حياته❃ فقيراً ومن مولى تدب عقاربه

ثم يمضي الشاعر في فضاء رحب فسيح ساعياً للحصول على ما يسد به رمقه دون سؤال الناس و استجدائهم :

متى تطلب المال المقنع بالقنا ❃ تعش ماجداً أو تحترمك المخارم

ثم اننا نجد ان هناك ظاهرة اخرى في اشعارهم و هي التشرد و النأي عن الاهل و بعدهم عنهم لتثور فيهم ظاهرة الشجاعة و الغزو لاعدائهم و مهاجمتهم للقوافل التجارية :

مطلاً على اعدائه يزجرونه ❃ بساحتهم زجر المنيع المشهر

اما شعرهم فهو مليء بالواقعية الصادقة و الصور الحقيقية حيث انه المتنفس الوحيد لما كانت تضيق به الصدور و تجيش به قرائحهم و تعبر عنه خباياهم حيث تصبح و بشكل دائم دعوة لاخوانهم للانضمام اليهم:

و ما نلتها حتى تصعلكت حقبة ❋ و كدت لاسباب المنية اعرف

و شعرهم ذو مزية رتيبة عالية مصبوغة بوحدة موضوعية متناغمة لتعبر عن واقعهم و افعالهم من غزوات و سرعة و مهاجمة القوافل ونهبها:

وحتى رأيت الجوع بالضيف ضرني❋ إذا قمت تغشاني ظلال فاسدف

حتى ان بعضهم كان يطلب من زوجاته الصبر و الاناة لان الظروف والحياة القاسية هي التي دفعته الى ذلك :

أقيموا بني آمي صدور مطيكم❋ فإني الى قوم سواكم لأميل

لعمرك ما في الارض ضيق على امرى❋ سرى راغباً أو راهباً و هو يغفل

و نجده من الواضح الجلي في هذه الظاهرة الفنية الشعرية ابتعادهم عن القصيدة الطويلة. يقول د. يوسف خليف: تلك هي الحياة القلقة المشغولة بالكفاح في سبيل العيش و تلك الطائفة الارستقراطية المستقرة التي فرّغت للفن تراثاً هيأته لها . قبائل لا من أجل الفن و لكن من أجلها هي و هذا ما يؤكده قول الشاعر:

تقول سليمى لا تعرضن لتلعة ❋ و ليلك عن ليل الصعاليك نائم

ألم تعلمي ان الصعاليك نومهم قليل ❋ إذا نام الخلي المسالم

و في شعرهم نجد فلسفتهم في الحياة و لذتها، و ذلك من خلال تجاربهم اليومية، و خاصة ظاهرة العدل الاجتماعي و نظرتهم تلك النظرة المزرية الى الفوارق الطبقية:

ذريني للغنى اسعى فإني ❋ رأيت الناس شرهم الفقير

ثم انه لا يبقى ساكتاً على الظلم و القهر ليجد لنفسه متسعاً يثور من خلاله و مكاناً في الارض يبتعد به عن الذل و الاذى.

و في الارض منأى للكريم عن الاذى ❋ و فيها لمن خاف القلى متعزل

ان شعر الصعاليك هو امتداد ذو صبغة شعرية تدل على القدرة الفنية و الاحساس المرهف الجمالي حيث تمكن الشاعر ان ينطلق من خلاله للتأسيس و التجديد، و يمتاز بأشعاره بخاصة فنية خاصة يتفرد بها الشعر الجاهلي .[٤٧]

الشعراء الصعلكة في العصر الجاهلى

هم أولئك الذين حاولوا فعلا أن يتحرروا من سلطان قبائلهم، وخلعوا منها راضين أو كارهين. وقد ألفنا في دراسة شعرهم أن نراه ممثلا لا نطلق ذاتية تاشاعر، مسجلا صدى نضاله عن هذه الذاتية، ومظهر تحرر من القيود التي تكبلها.

وفاتنا – أو فاات كثيرا منا – أن نلمح وراء هذا الذي يبدو في ظاهره انطلاقا وتحررا، تلك الروابط النفسية التي كانت تشدهم إلى الأهل والعشيرة، وأن نحس تلك المرارة التي تفيض بها مشاعرهم وهم يهيمون على وجوههم في الفلوات، أحرارا فيما يبدو، مشردين غرباء في الواقع.

[47]. محمد الدكموي، *ظاهرة الصعلكة في الشعر الجاهلي*، الإثنين ?http://www.sanabes.com/forums/showthread.php ١٨ – ١٢ - ٢٠٦

فاتنا أن نلتفت إلى ماترك الخلع في وجدانهم من أثر عميق نافذ، سجلته أشعارهم المشحونة بأشجان الغربة ووطأة الوحدة النفسية وقسوة الحرمان من أنس لأهل والدار.[٤٨] ومن شعراء الصعلكة المشهورين هم:

١. عروة بن الورد

هوعروة بن الورد بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن هريم بن لديم بن عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس, فهو من هذه الناحية فى شرف من قبيلته، ولكن أباه كانت عبس تتشاءم به، لأنه هوالذى أوقع الحرب بينها وبين فزارة بمراهنته حذيفة.

أما أمه فليس فيما بين أيدينا من أخباره ما يشير إليها، ولكن عروة نفسه قد كفانا مشقة البحث عنها، فهو يذكر فى شعره أنها من نهد من قضاعة، ولكن الشيئ الذى يلفت النظر فى حديث عروة عن أمه أنه دائم السخط على هذه الصلة التى ربطت بين أبيه وأمه، بل نراه يهجو أخواله هجاء مرا، ولعل من أسباب هذا أن قبيلة نهد كانت أقل شرفا من عبس، أوربما كانت هناك أسباب أخرى لم تصل إلينا أخبارها.

ولعل هذالإحساس الذى سيطر على نفس عروة بأن أمه أقل شرفا من أبيه، هوالذى جعله ينسب كل ما يحسه من عار إلى تلك الصلة التى تربطه بأخوال النهديين. ومعنى هذا أن عروة قد وضع منذ نشأته الأولى بين شقىالراحى، فأبوه تتشاءم منه قبيلته, وأمه من قبيلة أقل شرفا.[٤٩]

إنه ابو الصعاليك، صاحب شخصية فريدة، تخصلت شخصيته كشاعر وفارس، وكانت دعوته لمذهب الصعلكة سبيله لاقامة نوع من العذالة الإجتماعية، فلم يكن اقباله على الغزو عاية بقدر ماكان وعيا شعوريا واضحا

---

٤٨. عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ، *قيم جديدة للأدب العربي*، مصر، دار المعارف، ١٩٧٠، ٤٣.
٤٩. يوسف خليف، *الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلى*، مصر: دار المعاريف، ١٩٥٩، ٢٢٠-٢٢١.

ولده احساس بالغين الإجتماعي الذي تتلقاه فئات من الناس تعيش على هامش المجتمع, فالظلم والاضطهاء الذي عانى منه على يد والده دفعه الى أن يصح زعيم الصعاليك وراح يغزو اصحاب الثروات والبخلاء ويوزع الغنائم على جماعته وعلى الفقراء.

انعكست هذه النزعة الشعبية على شعر عروة، فابتعد عن الصنعة وظل اقرب الى البديهة الحاضرة والوحي السريع، وهذا ماجرد شعره من التأملات الذاتية وجاء بلغة سهلة واضحة, كان دقيق الالغاظ ومايحمله حروفها من موسيقي صوتية توحي بأجواء المعاني التي تجيش في نفسه. برع عروة في استخدام الحوار والنفاش بالأمثلة ليذلل على أرائه، وكذلك استخدم اللوحات المتناقضة ليبرز الموقف اوالمعنى العام الذي كان يزيده من القصيدة، مبتعدا عن التجرد بالفكرة.

شعرعروة شهادة تارخية واجتماعية عن تلك الظاهرة الغريدة التي هي الصعلكة كحركة إجتماعية واقتصادية وجهيها لخدمة أغراض عادلة للجماعات المضطهدة، بعيدا عن هدف الغز والغرض النفوق وزيادة الثروة والمال، ومن أبرز قصائده: أقلى علي اليوم، عيدني قومي، شيخوخة الصعلوك، إذاقيل يابن ابي الورد الفقرشر، العيش على موائد الناس، الواحد والكثر.[٥٠]

٢. الشنفري

إذا كان عروة بمثل الجانب الإنسانى في حركة صعاليك العرب، فإن الشنفرى – ولاشك – يمثل الجانب الشيطانى فيها. واسم الشنفري، ونسبه، ونشأة الأولى، غامضة كل غموض، فكل مايعرف عن الجانبين الأولين أنه

---

50. http://ar.wikipedia.org/wiki/%D%٨B%٩D%٨B%١D%٨٨%٩D%٨A٩_%D%٨A%٨D٨٦%٩_%D%٨A%٧D%٨٤%٩D%٨٨%٩D%٨B%١D%٨AF. الموسعة الحرة، *عروة بن الورد*،دس

الشنفرى، وأنه كان من الإواس بن الحجرابن الهنو بن الأزد، وأن أباه كان في موضع من أهله ولكن كان في قلة، وأن أمه كانت سبية.

والشنفرى أحد أؤلئك الأغربة الذين رأينا أنهم كانوا يمدون حركة الصعلكة بجماعات كبيرة من الصعاليك، ويضعه صاحب لسان العرب نقلا عن ابن السيده عن ابن ألعرابى بين " أغرية العرب "، وكذلك يفعل صاحب تاج العروس نقلا عن التهذيب والمحكم ولسان العرب، ويضعه ابن الأعرابى في نوادره بين أغربة الجاهلية، والشنفرى نفسه يصرح في بعض شعره بأنه " هجين ".[٥١]

الشنفري هو من الشعراء الصعاليك المشهورين وهو واحد من اشهر عدائي العرب ممن لم تكن الخيل تدركه وكان يعيش على السلب والنهب والغارات، وللشنفري قصيدته المشهورة بلامية العرب التي يقول يشير في مطلعها الى تركه لقبيلته التي خلعته :

اقيموا بني امي صدور ✵ مطيكم فاني الى قوم سواكم لأم لأميل.[٥٢]

تأبط شرا

تأبط شراً هو ثابت بن جابر, توفي نحو ٥٣٠ م، شاعر من شعراء الجاهلية الصعاليك . له أشعار متفرقة في كتب الأدب. قتل في إحدى غاراته. لقب بتأبط شرا لأنه كان كلما خرج للغزو وضع سيفه تحت أبطه فقالت أمه مرة : تأبط شرا، فلقب بهذا اللقب.

ويعد من أغربة العرب إذ كان ابن أمة حبشية سوداء، فورث عنها سوادها، وقيل بل أمه حرة من فهم تشمى أميمة.

---

٥١. يوسف خليف، *الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلى*، دار المعاريف، بمصر، ١٩٥٩.

52.http://ar.wikipedia.org/wiki/%D%٨B%٩D%٨B%١D%٨٨%٩D%٨A٩_%D%٨A%٨D٨٦%٩_%D%٨A%٧D%٨٤%٩D%٨٨%٩D%٨B%١D%٨AF. الموسعة الحرة، *عروة بن الورد*،دس

واختلف القدماء في تعليل لقيه – تأبط شرا – ويذكر صاحب الأغاني أن تأبط شرا، لقب بذلك لأنه رأى كبشا في الصخراء، فاحتمله تحت إبطه فجعل بيول عليه طول طريقة، فلما قرب من الحيى ثقل عليه الكبش حتى لم يقله، فرمى به فإذا هو الغول. وكما يتحدث شعراء الصعاليك عن شدة عدوهم، وخلاصهم من المآزق الحرجة يتحدثون عن رفاقهم، وقوتهم، وشدة عدوهم أيضا. ويصف تأبط شرا أحد أصحابه الصعاليك بأنه سريع العدو، يسبق الريح:

ويسبق وفد الريح من حيث ينتهى ❊ بمنخرق من شدة المتدارك

وفي مرات كثيرة يشبه تأبط شرا سرعة العدو وعنده رفاق الصعاليك بأحد حيوانات الصحراء ويأخذ الظليم رمزا لهذه السرعة ولظليم (وهو من أسرع حيوانات الصحراء عدوا). والظليم عنده مذعور بقطع الصحراء وقد مد جناحية ويحرص تأبط شرا في وصفه علي السرعة. ويعقد مقابلة بين سرعة الخيل وهو أسرع من الخيل.والملاحظ في شعر الصعاليك أنهم لا يذكرون الخيل في صدد الحديث عن عدوهم إلا وكانو أسرع منها. وهذا ما نلاحظه عند تأبط شرا الذى يسبق الخيل بحريه.

يفوت الجياد بتقريبه ❊ ويكسو هواديها القسطلا

ويسجل تأبط شرا خطراته الإجتماعية، وآرائه في الحياة فهم الكريم الجواد.

واتصف شعره بالكثير من العاطفة والسذاجة والاخلاص ويمتاز بقوة الملاحظة والوصف الدقيق للاشياء ويدلنا شعره أن الشر لم يكن طبعا من طباعهم بل كان وسيلة لتحقيق نوع من الكرامة الانسانية فيقول تأبط شراً :

ولا أتمنى الشر والشر تاركي ❋ ولكن متى أحمل على الشر أركب.[٥٣]

٣. السليك بن السلكة

السليك بن عمير بن يثربي بن سنان السعدي التميمي أحد شعراء العصر الجاهلي الصعاليك، توفي عام ١٧ ق.هــ/٦٠٥ م . أحد شعراء العصر الجاهلي.[٥٤]

هم السليك بن عمرو، ينتسب إلي أمه السلكة وهي أنثى الحبل. أمه أمة سوداء، وأبوه عربي صريح من بني سعد، ثم من تميم، وهو أحد الأغربة الثلاثة المشهورين. يعد معه غراب بني عبس، وخفاف بن ندبة. وقد الستطاع السليك أن يحرر نفسه من عبودية قاتلة. ومن رق بشع, وتم ذلك بفضل شجاعته وحسن إدراكه للأمور. وكان السليك فارسا شجاعا وشاعرا مجيدا. ويقدمه صاحب الأغاني بروايته عن المفضل الضبي, فيقال: " وكان السليك من أشد رجال العرب وانكرهم وأشعرهم ".

وكانت العرب تدعوه سليك المقانب وكان أدل الناس بالأرض، وأعلمهم بمسالكها وكان يقول: " اللهم إنك تهيئ ما شئت لما شئت إذا شئت، اللهم إني لو كنت ضعيفاً كنت عبداً، ولو كنت امرأة أمة، اللهم إني أعوذ بك من الخيبة، فأما الهيبة فلا هيب " .

وكان من العدائين التي لا تدركهم الخيل إذا عدوا وواحد من اعرف العرب بطرق الصحراء واتسم شعره بالعفوية وصدق التعبير وبالخشونة

53 http://ar.wikipedia.org/wiki/%D%٨B%٩D%٨B%١D%٨٨%٩D%٨A٩_%D%٨A%٨D٨٦%٩_%D%٨A%٧D%٨٤%٩D%٨٨%٩D%٨B%١D%٨AF. الموسعة الحرة، طأبط شرا،دس

54 . http://ar.wikipedia.org/wiki/%D%٨B%٩D%٨B%١D%٨٨%٩D%٨A٩_%D%٨A%٨D٨٦%٩_%D%٨A%٧D%٨٤%٩D%٨٨%٩D%٨B%١D%٨AF. الموسعة الحرة، *السليك بن السلكة*،دس

وبامكان القارئ من خلال قصائد الصعاليك معرفة الاحداث التي دارت وحياة العرب قديما, وللصعاليك الكثير من الكتب والدواوين التي اهتمت بشعرهم .

استمرت الصعلكة على مدار العصر الجاهلي ولكن مجئ الاسلام الذي ساوى بين الناس ولم يفرق بين ابيض واسود وبين عربي واعجمي وحول ولاء الفرد من ولاء للقبيلة الى ولاء لله ورسله وبذلك تقلصت مؤقتاً مظاهر التفرقة الطبقية وعاش الناس لايميز احدهم عن الآخر الا ايمانه الشديد واخلاصه للعقيدة، ولم يكن ثمة مبرر لاستمرار ظاهرة الصعلكة بنفس قوتها في الجاهلية فالاسلام وزع الخيرات بالتساوي بين الناس ونصر المظلوم وساعد المحتاج ووضع همه في نشر تعاليم الدين الجديد، ولم يكن مجتمع الصعاليك بمنأى عن هذه القيم الاخلاقية الكريمة فهم فوارس وشجعان وكرماء ووجدوا في الدين وازعا لهم .[٥٥]

العناصر الداخلية فى الأدب

١. العاطفة

وهي الحالة تتشبع فيها نفس الأديب بموضوع أو مشاهدة وتؤثر فيخا تأثيرا قويا يدفعه إلى الإعراب عما يحس به. وهي من أهم عناصر النص الأدبي التى تميز من النصوص العلمية.

والعواطف الأدبية كثيرة ونستطيع ذكر نوعين منها لايعدهما بعض النقاد من العواطف الأدبية المقررة:

١. *العواطف الشخصية* (Self – Regarding Emotions) وهي العواطف التى تحملنا على الدأب وراء صالحنا الخاص، كالحب، والحقد، والإنتقام

[٥٥]. النفس المصدر، دص.

فهي لايمكن أن توزن بالميزان الذى توزن به العواطف العمة، كحب الخير للناس، والإيثار.

٢. *العواطف الأليمة*(Painful Emotions) وهي التى تثير آلآم القراء وتشعرهم بما ينغض حياتهم ويكدر صفوها، كالحسد، واليأس، والظلم لأن الأدب يدعو إلى البهجة والتفاؤل والفرح النفسي.

وللعاطفة الأدبية مقاييس منها:

١. *صدق العاطفة*، وذلك بأن يكون النص الأدبي منبعثا عن انفعال صحيح غير زائف ولا مصطنع حتى تكون العاطفة عميقة تهب للأدب قيمة خالدة.

٢. *قوة العاطفة وروعتها*، وليس المراد بها ثورتها أو حدتها لأن هناك عواطف مصدرها التأمل والتفكير. والحق أن المصدر الأول لقوة العاطفة هو نفس الأديب وطبيعته. فيجب أن يكون قوي الشعور وعميق العاطفة مهما كان قوي الفكرة أو ضعيفها.

٣. *ثبات العاطفة واستمراره*، أى استمرار سلطانها على نفس المنشئ الأديب طول مدة الإنشاء.

٤. *تنوع العاطفة وسعة مجاله*، فأعظم الشعراء هم الذين يقدرون على اثارة العواطف المختلفة في نفوسها بدرجة كبيرة من حب، وحماسة، واعجاب.

٥. سمو *العاطفة*، والنقاد متفقون على تفاوت العاطفة في الدرجة وهذا يجدر تصويرها في الأدب جميعا.[٥٦]

---

[56] Akhmad Muzakki, *Kesusastraan Arab, Pengantar Teori dan Terapan*, Yogyakarta: Arruz, , 2006, 65-57.

من كتب النقد والبلاغة، لأن العاطفة لم تتصل بالموضوع، ولكن الشاعر لايقف من الموضوع هذه الوقفة العقلية المحايدة، إن عاطفته تتحد بالموضوع حتى يصبح الموضوع جزءا من تجربة نفسية، وحينئذ يكتسب الموضوع صفات ليست له في الواقع المشاهد.[٥٧]

٢. الخيال

هو الملكة التى يستطيع بها الأدباء أن يؤلفوا صورهم، وهم لا يئلفونها من الهواء، إنما يؤلفونها من إحساسات سابقة لاحصرلها، تختزنها عقولهم وتظل كامنة في مخيلتهم، حتى يحين الوقت، فيؤلفوا منها الصورة التى يريدونها، صورة تصبح لهم، لأنها من عملهم وخلقهم. والخيال عند الأدباء يقوم على شيئين: دعوة المحسات والمدكرات، ثم يناؤها من جديد، ومن هنا كان الخيال يفترق عن التفكير، وإن كان كل منهما يستعير وماده من الواقع، وذلك لأن التتفكير يقوده غرض محدود هو محاولة معرفة الحقيقة فهو اساكشافى محض، لا يفترض شيئا ولا يخلق علاقات جديدة بين الأشياء، ولا يغير في أشكالها وعناصرها.[٥٨]

وهو الأدة اللازمة لإثارة العاطفة، وينقسم إلى:

١. *الخيال الإبتكارى* (Creative imagination) هو الذى يختار عناصره من بين التجارب السالفة ويؤلفها مجموعة جديدة، فإذا كان التأليف سخيفا سمي وهما (Faney).

٢. *الخيال التأليفى* (Associative Imagination) هو يجمع بين الأفكار والصور المتناسبة التى تنتهى إلى أصل عاطفي واحد صحيح، فإذا لم

---

٥٧. محمد زكي العشماوي و محمد حسن عبد الله، *النقد والبلاغة*، كويت: وزارة التربية،١٤٢١، ١٠١.
٥٨. شوقى ضيف، *في النقد الأدب*، مصر: دارل معارف، ، دس، ١٦٧.

تفهم هذه الصورة على أساس صحيح متشابه كانت وهما كالتمثيل المرذول في علم البيان.

٣. *الخيال البيانى أو التفسيرى* (Interpretative Imagination). وتعبير عن مغزاها الحقيقى أن أمام صورة واحدة نفسرها بما توحى الينا من معان.[٥٩]

٣. الفكرة

وهي أساس في بناء العمل الأدبي، ولكن الأديب لا ينقل الأفكار كما هي في الواقع، وإذا كانت أفكار الأدباء تختلف باختلاف نظراتهم الوجدانية.[٦٠] وهي عماد العاطفة، وهي لا تحيا دون الإعتماد. ومقاييسه من طبيعته وغايته منها:

١. *كمية الحقائق*،أن للحقيقة العقلية مكانة ممتازة في هذا الفن. ولم للأدب من ميزة الجمع بين الحقائق ومقدار ملائمتها للبيئة. وهذا ما يفرقة من الفيلسوف فهذا بكشف الحقائق وتحليلها، ولكن الأدب يعني بتأليفها وعرضها. وهذا الغرض مرتبط بالبيئة وتلائم معها حتما، ولابد لإنتاج الأدب من قوتين قوة الأديب المنتج وقوة الزمن المناسب.

٢. *جدة الأفكار*،وهنا يجب أن نفرق بين الحقيقة العلمية والحقيقة الأدبية، فالأولى هي القضايا الفلسفية والنفسية والإجتماعية المقررة التي تعنى بها الأبحاث العلمية الخالصة. والثانية تترأى تصوير العاطفة بالخيال تصويرا جميلا تبدوا فيه شخصية الأديب وهذا يجب أن تكون جديدة تمثل عاطفة خاصة ذات طابع ممتاز.

59.Akhmad Muzakki, *Kesusastraan Arab, Pengantar Teori dan Terapan*, Yogyakarta: Arruz, 2006, 69-70.

٦٠. محمد زكي العشماوي وأصدقائهم، *النقد والبلاغة*، كويت: وزارة التربية، ٢٠٠٠، ١٧.

٣. *صحة الأفكار*،لأن الأدب تصوير خيالي لحقائق الحياة، فإن قيمته تقاس بصحة هذا التصور ومقدار صلته بالحقائق المقررة.[٦١]

٤. الأسلوب

وهي الأدة التي تنقل ما في نفس الأديب الى غيره ليشعر بما شعر ويحس بما احس.

أن العاطفة هي التي تشرح لنا خواص الصورة الأدبية الصالحة للتعبير عنها ولا ثارتها، وأول ما يبدو من ذلك أن لغة العاطفة:

١. يجب أن تكون مألوفة جزلة بعيدة عن المصطلحات العلمية والكلمات الغربية.

٢. أن العبارة تختلف باختلاف العاطفة.

٣. أن هذه اصورة الأديبة مرتبطة بالمعانى اللغوية.

٤. أن هذه العاطفة تختلف باختلاف الأدباء.[٦٢]

أن عناصر الأسلوب الأدبي ثلاثة: *عاطفة، وتفكير، وتعبير*، إختلف الشعر والنثر في أمور ثلاثة منها:

١. الاختلاف في مدى الاهتمام بكل من العاطفة والفكرة، ذلك أن الشعر تعبير عن عاطفة بالدرجة الأولى، وغايته الإفضاء بنفس الشاعر ونقل إحساسه ومشاعره إلى جمهوره، للتأثير والإمتاع، أما النثر فهو تعبير عن فكرة بالدرجة الأولى، وغايته أن يكون ترجمانا لعقل الكاتب ونقل وجهة نظره إلى جمهوره، للإفادة والإقناع. أن للكاتب موقفا فكريا محددا، وأن الكاتب يخاطب فكرك بهدف إفادتك، وإقناعك بوجهة

---

[61] .Akhmad Muzakki, *Kesusastraan Arab, Pengantar Teori dan Terapan*, Yogyakarta: Arruz , 2006, 72.

٦٢. النفس المصدر، ٧٢-٧٥.

نظره. فمن الواضح أنه ليس للشاعر هنا موقف فكري محدد، ومن الواضح أن للشاعر موقفا شعوريا محددا بالحيرة، فالشعر هنا تعبير عن تجربة شعورية عاطفية، وهذا هو الأصل في الشعر. على أن الشعر لا يستغنى عن الأفكار، كما أن النثر لا يخلو من العاطفة، كما من النثر الأدبي الوجداني ما تشيع فيه العاطفة حتى تكون العاطفة أظهر عناصره.

٢. الاختلاف في استعمال الكلمات والتراكيب واستخدام الصور والأخيلة، فالشعر على وجه الإجمال يجعل هذه الأدوات غاية في ذاتها ثم وسيلته – في الوقت نفسه – لإحداث التأثير والإمتاع، والنثر على وجه الإجمال يستخدم هذه الوسائل بغاية الإفهام والإقناع ولا يقصدها لذاتها، فهذه الأدوات تستهلك غالبا حين تحقق غايتها في النثر، ويبقى ذات قيمة فنية وجمالية دائما في الشعر.

٣. الاختلاف في الموسيقا، ففي أسلوب الشعر من الوزن المطرد والقافية مالاتجده في النثر، ولعنا لا نعدم في النص النثري الطويل عبارة موزونة أو عبارات وتفرقة موزونة وزنا عفويا، ولكن فرق بين الوزن العفوي الذي لا يطرد ولا يستمر على امتداد النص في النثر، وهذا الوزن المقصود المستمر على امتداد النص في الشعر.[٦٣]

[63]. محمد زكي العشماوي وأصدقائهم، *النقد والبلاغة*، كويت، زارة التربية، ٢٠٠٠، ٢٠-٢٣.

الباب الثالث

عرض البيانات و تحليلها

سيرة عروة بن الورد

هذا زمن الصعاليك، وتجدد تقاليد الصعلكة، فالنوازع الانسانية وان اختلف الزمان والمكان واحدة، والعطش للعدل والحرية والمساواة اصعب من العطش للماء، فذاك تسكنه شربة عكرة ويلهيه سراب، وهذا لا يرتوي صاحبه، ويغمد سيفه ويرتاح إلا اذا ورد رأس النبع ليطمئن الى ان كل الناس قد اغيثوا وشربوا معه او قبله بقليل او كثير.

ان الخروج على القبيلة التاريخية كالخروج على الدولة المعاصرة يبدأ من ظلم وقهر واغتراب، وبعدها تتشعب الطرق بين تمرد فردي تافه ينحدر الى مرتبة الارتزاق بقطع الطريق وبيع الضمير والساعد والعضلات، وتمرد انساني اصيل وجذري يجعل من قضيتي العدل والحرية لمساعدة الفقراء والضعفاء والمظلومين محور كل حركة وفعل يقوم به الفارس تلبية لذلك النزوع الاصيل لفروسيته الروحية العادلة.

وخير من يمثل الاتجاه الثاني عروة بن الورد الذي ما لقبوه عن عبث بـــ «أبي الصعاليك»، فقد كان أباً لفقراء الجزيرة العربية كلهم، وكانوا اذا أمحلت ديارهم ــ وما اكثر ما تمحل ــ يجتمعون ليلا حول مضارب عروة ويصيحون حسب رواية حفظها ابن الاعرابي: ــ يا ابا الصعاليك اغثنا.

وفي رواية عن الاخفش ان عروة بن الورد كان " اذا اصابت الناس سنة شديدة تركوا في ديارهم المريض والضعيف والكبير. وكان عروة يجمع هؤلاء، ويحفر لهم الاسراب، ويكنف عليهم الكنيف ــ اي يبني لهم الدور ــ

ويكسبهم، ومن قوي منهم خرج به للغزو معه وجعل لاصحابه الباقين نصيبا حتى اذا اخصب الناس وألبنوا وذهبت سنة الشدة ألحق كل انسان بأهله وقسم له نصيبه من الغنيمة فربما اتى الانسان منهم اهله وقد استغنى. فهل هناك عذوبة وشفافية ورحمة وحنان ارقى من هذا الموقف المشهور عن ابي الصعاليك الجاهليين؟.

ومن الطبيعي ان يكون ابو الصعاليك من اعلم الناس بأصناف الصعاليك، فليسوا جميعا عنده على مرتبة واحدة، لا لانه يكره المساواة بينهم انما لادراكه انه ليس من العدل ان تساوي بين صعلوك تافه تنبل جبان يعيش على الصدقات ويخلد الى الراحة والنوم وبين صعلوك شجاع ينال حقوقه وحقوق غيره بحسامه المشهر في وجه الجشع والاستغلال، وسوء توزيع الثروات والحقوق.

ولعروة قصيدة رائية جميلة يتحدث فيها عن هذين النوعين من الصعاليك، مبتدئا بالنوع الاسوأ الذي شوه سمعة الصعلكة:

َحَى اللهُ صَعْلُوْكاً إذَا جَن لَيْلُهُ ❋ مضى في المشاشي آلفاً كل مجزر

يَعُدُ ٱلغِنَى مِنْ نَفْسِهِ كُلَ لَيْلَةٍ ❋ أصَابَ قِرَاهَا مِنْ صَدِيْقٍ مُيَسَرِ

يَنَامُ عِشَاءً ثُمَ يُصْبِحُ قَاعِدًا ❋ يَحُثُ الْحَصَى عَنْ جَنْبِهِ ٱلمُتَعَفِرِ

ان ذاك الكسول الذي يتثاءب وهو يزيل الحصى عن جنبه اقرب الى البعير منه الى الانسان، ولو امتلكت الابل الاصابع لفعلتها، وما الى ذاك قصد ابو الصعاليك لكنه استطاع بهذه الصورة المتقنة للكسل والتنبلة ان يبلور موقفك من هذا الصعلوك المرفوض على مذهب " الصعلكة الحقة " وكله على سبيل التمهيد ليكسب التعاطف مسبقا للصعلوك الايجابي الذي يقدمه في هذه القصيدة بصفات الشجاع والشهاب المنير:

ولله صعلوكا صفيحة وجهه ❋ كضوء شهاب القابس المتنور

مطلا على اعدائه يزجرونه ❋ بساحتهم زجر المنيح المشهر

وان بعدوا لا يأمنون اقترابه ❋ تشوف أهل الغائب المتنظر

فذلك ان يلقى المنية يلقها ❋ حميدا وان يستغن يوما فأجدر

ولم تكن الصعلكة قبل عروة ورهطه تحمل معنى التمرد، فالازاحة النفسية باتجاه هذا المعنى اخذت بعض الوقت لتتبلور، وكل من يبحث في الاصل اللغوي يجد الصعلكة مرتبطة بالفقر، فهي عند الفيروز ابادي في القاموس المحيط «صعلكه افقره، والصعلوك الفقير، وتصعلكت الابل طرحت اوبارها، وعروة الصعاليك هو ابن الورد كان يجمع الفقراء في حظيره فيرزقهم مما يغنمه».[٦٤]

عروة بن الورد من بني عبس ، وكان من فرسان العرب ، كان كريم الاخلاق عفيفا صادقا وفيا بالعهود ، وقد فضله بعضهم على حاتم في الكرم . توفي ابن الورد سنة ٥٩٦ للميلاد .

واكثر شعره في الفخر والحماسة والنسيب . قال في الحث على الاغتراب في طلب الغنى:

ذريني للغنى اسعى فاني ❋ رايت الناس شرهم الفقير

وابعدهم واهونهم عليهم ❋ وان امسى له حسب وخير.[٦٥]

---

[64] *فروسية الروح وتجلياتها العذبة في سيرة صعلوكين*. http://www.asharqalawsat.com/details,asp?article. محيي، الدين اللاذقاني ،جمعة، ٠٦، ٧_فبراير_٢٠٠٣، عرببين

[65] دم، *الفصل الثاني: الشعر الجاهلي*، دس .http://www.hamzah.net/per/k/aladab/04.htm.

كان عروة بن الورد بن زيد بن ناشب بن هرم بن عوذ بن غالب بن قطيعة ابن عبس أصاب امرأة من سبي كنانة بكرا. فاتخذها لنفسه وأعتقها، فمكثت عنده بضع عشرة سنة وولدت له اولادا لا يشك إلا انها أرغب الناس فيه، ليس في مرية من ذلك، وليس تمر به سنة إلا قالت له لو تركت الغزو وحججت فأمر على أهلي وأراهم. فحج بها فأتى بها مكة، ثم أتى المدينة، فكان يخالط أهل يثرب بن النضير، ويقرضونه أذاحتاج ويبايعهم إذا غنم. فأقام فيهم ومعه امرأته حتى إذا دخل المحرم، وكانو يحرمونه عاما ويحلونه عاما، وهو النسىء الذي ذكره الله تعالى ي القرآن، فأتى بها قومها حين دخل المحرم، فقالت لومها: إنه خارج قبل أن يخرج الشهر، فأخبروه أنكم تستحيون أن تكون امرأة معروفة النسب صحيحته سبية، وافتدوني منه فإنه لا يرى أني أفارقه، ولا أختار عليه احدا. فاتوه فسقوه، ثم قالواله: فادنا بصاحبتنا فإنا نستحيي لها أن تكون سبية ففعل ففاداهم على أنه إشترط عليهم أن يخيروها، فإن ختارته انطلقت معه إلى ولدها ولم يحبسوها، وإن اختارتهم أقامت فيهم. فلما فادها خيروها، فاختارت أهلها، وأقامت فيهم، وقالت أما إني لا اعلم امرأة القت سترها على خير منك أو أقل فحشا و أحمى لحقيقة، وقد ولدت ما علمت، وما مر على يوم (منذ) كنت عندك إلا الموت أحب إلي من الحياة بين أظهركم، إني لم أكن أشاء أن أسمع امراة من قومك أو من غيرهم تقول قالت أمة عروة كذا وكذا إلا سمعته، ولا والله لا أنظر في وجه غطفانية أبدا ولا غيرها، قد كنت أسمع ذلك منها، فارجع راشدا وأحسن إلى ولدك. فقال عروة في ذلك:

أرقت وصحبتي بمضيق عمق ❋ لبرق في تهامة مستطير.[٦٦]

[66]. أبي يوسف يعقوب بن إسحاق االسكيت، *شعر عروة بن ورد العبسي*، كويت: مكتبة دار العروبة، ٢٤٤ه، ٣١-٣٢.

إذا التخذ من صعلكته بابا من أبواب المروءة والتعاون الإجتماعي بينه وبين فقراء قبيلته وضعفائها، ومن أجل ذلك القب عروة الصعاليك لجمعه إياهم وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزوتهم وضاقت بهم الدنيا. وفي الأغاني، كان عروة بن الورد، إذا أصابت الناس سنة (أزمة جسب) شديدة وتركوا في دارهم المريض والكبير والضعيف، يجمع أشباه هؤلاء من دون الناس من عشيرته في الشدة، ثم يحفر لهم الأسراب، ويكنف عليهم الكنوف ويكسبهم. ومن قوي منهم– إما مريض يبرأ من مرضه أو ضعيف تثوب قوته– خرج به معه فأغار، وجعل لأصحابه الباقين في ذلك نصيبا. حتى إذا أخصب الناس وألبنوا وذهبت السنة ألحق كل إنسان بأهله، وقسم له نصيبه من غنيمة إن كانوا غنموها، فربما أتى الإنسان منهم أهله وقد الستغنى، فلذلك سمي عروة *"الصاليك"*.

وعروة بذلك كله يعبر عن نفس كبيرة، فهو لايغزو للغزو والنهب والسلب كالشنفري والطأبط شرا، وإنما يغزو ليعين الهلاك والفقراء والمرضى والمستضعفين من قبيلته، والطريف لم يكن يغير على كريم يبذل ماله للناس، بل كان يتخير الغارته من عرفوا بالشح والبخل ومن لا يمدون يد العون للمحتاج في قبائلهم، فلا يرعوم ضعفا ولا قرابة ولا حقا من حقوق أقوامهم.

ولعروة ديوان برواية ابن السكيت، طبع مرارا، في جوتتجن والجزائر والقاهرة وبيروت، وتردد أشعاره فيه هذه المعانى الكريمة التى قدمناها، وهي معان جعلت معاصرية ومن جاءوا بعدهم يعجبون به إعجابا شديدا، فقد كانت قبيلته تأتم به في خلاله وخصاله، وكان معاوية يقول:لو كان لعروة بن الورد ولد لأحببت أن أتزوج إليهم، أما عبد الملك بن مروان فكان يقول: " من زعم

أن حاتما أسمح الناس فقد ظلم عروة بن الورد "، وكان يقول أيضا: " ما يسرني أن أحدا من مغرب ولدنى ممن لم يلدني إلا عروة بن الورد لقوله:

إني امرؤٌ عافى إنأىَ شركةٌ ❋ وأنت امرؤٌ عافى إنائك واحدُ

أتهزؤ مني إن سنت وأن ترى ❋ بحسمى شحوبَ الحق، والحقُ جاهدُ

أفرق جسمى في جُسوم كثيرة ❋ وأحسو قراح الماء، والماء بارد

وعروة يعبر عن معنى إنسانى رفيع، إذ تعرض له بعض أصحابه يعيبه بأنه مضنئ هزيل شاحب اللون، فقال له: إننى يشركنى كثيرون من العفاة والسائلين ذويالحاجة في إنائى أو طعامى، أما أنت فلا يشركك أحد، ولذلك سمنت أما أنا فأصبحت ضامرا نحيلا، وما شحوب وجهى إلا أثر من آثار نهوضى بحقوق هؤلاء نحتاجين والمعوزين، فلست أنا الخليق بالهزؤ والسخرية، إنما الخليق بذلك السمين البطين.

فهذا هو الصعلوك الذي يعجب به عروة، صعلوك وجهة مشرق بأعماله المجيدة، لا يزال يطل على أعدائه ويشرف عليهم، فيظفر منهم بكل ما يريد، رغم صياحهم به وزجرهم له.

والحق أن عروة كان صعلوكا شريفا، وأنه استطاع أن يرفع الصعلكة وأن يجعلها ضربا من ضروب السيادة والمروءة. إذ كان يستشعر في قوة فكرة التضامن الإجتماعي وما يطوى فيها من إيثار وبر بالفقراء، فهو لا يسعى

لنسبه فحسب. وإنما يسعى قبل كل شيئ للمعوزين من عشيرته حتى يدفع عنهم كل ما يجدون من بؤس وشقاء.[٦٧]

من أشعار عروة بن الورد

قصيدة : ١

ألا إنّ أصحابَ الكنيفِ وجدتهم ❋ كما الناس لما أخصبوا وتمولوا

وإنّي لمَدفوعٌ إليّ ولاؤهم ❋ بماوان إذ نمشي وإذ نتململ

وإذ ما يريح الحي صرماء جونة ❋ ينوسُ عليها رحلُها ما يحلّل

موقّعة ُ الصَّفقينِ، حدباء، شارفٌ ❋ تقيد أحياناً لديهم وترحل

عليها من الوِلدانِ ما قد رأيتُمُ ❋ وتمشي، بجَنبيها، أراملُ عُيّل

وقلت لها يا أم بيضاء فتية ❋ طعامُهُمُ، من القُدورِ، المعجَّل

مضيغ من النيب المسان ومسخن ❋ من الماء نعلوه بآخر من عل

فإني وأياهم كذي الأم أرهنت ❋ له ماء عينيها، تفَدّي وتَحمِل

فلما ترجت نفعه وشبابه ❋ أتت دونها أخرى جديداً تكحل

تخير من أمرين ليسا بغبطة ❋ هو الثكلُ، إلاّ أنها قد تجمَّل

كليلة ِ شيباء التي لستَ ناسياً ❋ وليلتِنا، إذ منّ، ما منّ، قِرمِل

---

67. شوقي ضيف، *العصر الجاهلي*، مصر: دار المعارف ١٩٦٠، ٣٨٣-٣٨٧.

أقول له يا مال أمك هابل ❃ متى حسبت على الأفيح تعقل

بدَيمومة ٍ، ما إن تكادُ ترى بها ❃ من الظمأ الكوم الجلاود تنول

تنكر آيات البلاد لمالك ❃ وأيقن أن لا شيء فيها يقول

قصيدة : ٢

أليس ورائي أن ادب على العصا ❃ فيَشمتَ أعدائي، ويسأمني أهلي

رهينة ُ قَعْرِ البيتِ، كلَّ عشيّةٍ ❃ يُطيف بي الولدانُ أهدجُ كالرأل

أقيموا بني لبنى صدور ركابكم ❃ فكل منايا النفس خير من الهزل

فإنكم لن تبلغوا كل همتي ❃ ولا أربي حتى تروا منبت الأثل

فلو كنْتُ مثلوجَ الفؤاد، إذا بدَت ❃ بلا الأعادي لا أمر ولا أحلي

رجعت على حرسين إذ قال مالك ❃ هلكتَ، وهل يُلحَى، على بُغية، مثلي

لعل انطلاقي في البلاد ورحلتي ❃ وشَدّي حَيازيمَ المطيّة ِ بالرّحلِ

سيدفعُني، يوماً، إلى ربّ هَجمةٍ ❃ يدافع عنها بالعقوق وبالبخل

قليلٌ تَواليها، وطالبُ وِترِها ❃ إذا صحتُ فيها بالفوارسِ والرَّجل

إذا ما هبطنا منهلاً في مخوفة ❃ بعثنا ربيئاً في المرابئ كالجذل

يقلب في الأرض الفضاء بطرفه ❃ وهن مناخات ومرجلنا يغلي

قصيدة : ٣

أبلِغْ لديكَ عامِراً إن لقِيتَها ❋ فقد بلَغت دارُ الحِفاظِ قَرارَها

رَحلنا من الأجبالِ، أجبالِ طيّء ❋ نسوق النساء عوذها وعشارها

ترى كلَّ بيضاءِ العوارضِ طَفْلَة ❋ تفري إذا شال السماك صدارها

وقد علمت أن لا انقلاب لرحلها ❋ إذا تركت من آخر الليل دارها

قصيدة : ٤

أتجعل إقدامي إذا الخيل أحجمت ❋ وكرّي، إذا لم يمنع الدَّبرَ مانعُ

سواء ومن لا يقدم المهر في الوغ ❋ ومن دبرُهُ، عند الهزاهز، ضائع

إذا قيل يا ابن الورد أقدم إلى الوغى ❋ أجبت فلاقاني كمي مقارع

بكفي من المأثور كالملح لونه ❋ حديث بإخلاص الذكورة قاطع

فأترُكُه بالقاع، رَهناً ببلدةٍ ❋ تعاوره فيها الضباع الخوامع

محالف قاع كان عنه بمعزل ❋ ولكن حين المرء لا بد واقع

فلا أنا ممّا جَرّتِ الحربُ مشتكٍ ❋ ولا أنا مما أحدثَ الدهرُ جازع

ولا بصري عند الهياج بطامح ❋ ولا بصري عند الهياج يطامح

قصيدة : ٥

أيا راكِباً! إمّا عرَضتَ، فبلّغَنْ ❃ بني ناشب عني ومن يتنشب

آكلكم مختار دار يحلها ❃ وتاركُ هُدْمٍ ليس عنها مُذنَّبُ

وابلغ بني عوذ بن زيد رسالة ❃ بآيةِ ما إن يَقصبِونيَ يكذِبوا

فإن شِئتمُ عني نَهيتُم سَفيهَكم ❃ وقال له ذو حلمكم أين تذهب

وإن شئتمُ حاربتُموني إلى مَدًى ❃ فيَجهَدُكم شأوُ الكِظاظِ المغرّبُ

فيلحق بالخيرات من كان أهلها ❃ وتعلم عبس رأس من يتصوب

قصيدة :٦

أخذت معاقلها اللقاح لمجلس ❃ حول ابن أكثم من بني أنمار

ولقد أتيتكم بليل دامس ❃ ولقد أتيت سراتكم بنهار

فوجدتُكم لِقَحاً حُبسَن بخُلّةٍ ❃ وحبسن إذ صرين غير غزار

منعوا البِكارةَ والافالَ كليهما ❃ ولهم أضن بأم كل حوار

قصيدة : ٧

أرى أم حسان الغداة تلومني ❃ تخوفني الأعداء والنفس أخوف

تقول سليمى لو أقمت لسرنا ❃ ولم تدرِ أني للمُقام أُطوّفُ

لعلّ الذي خوّفتِنا من أمامِنا ✵ يصادفُه، في أهلِهِ، المتخلّفُ

إذا قلتُ: قد جاء الغنى ، حال دونَه ✵ أبو صبية يشكو المفاقر أعجف

له خلة لا يدخل الحق دونها ✵ كريمٌ أصابَته خطوبٌ تُجَرِّف

فإني لمستاف البلاد بسربة ✵ فمبلغ نفسي عذرها أو مطوف

رأيت بني لُبنى عليهم غضاضة ✵ بيوتُهمُ، وسطَ الحُلولِ، التكنّف

أرى أم سرياح غدت في ظعائن ✵ تأمَّلُ، من شامِ العراقِ، تُطوِّ

قصيدة : ٨

أرقت وصحبتي بمضيق عمق ✵ لبرق من تهامة مستطير

إذا قلتُ استَهَلّ على قديدٍ ✵ يحور ربابه حور الكسير

تكشف عائذ بلقاء تنفي ✵ ذكور الخيل عن ولد شفور

سقى سلمى وأين ديار سلمى ✵ إذا حلّتْ مُجاورةَ السرير

إذا حلّتْ بأرضِ بني عليّ ✵ وأهلي بين زامرة وكير

ذكرت منازلاً من أم وهب ✵ محل الحي أسفل ذي النقير

أ طَعتُ الآمِرينَ بصَرْمِ سَلمى ✵ فطاروا في عراه اليستعور

سَقَوْني النَّسءَ، ثم تكنّفوني ✵ عُداةُ اللَّهِ من كذِبٍ وزُورِ

وقالوا ليس بعد فداء سلمى ❋ بمُغْنٍ، ما لديكَ، ولا فقير

ولا وأبيك لو كاليوم أمري ❋ ومن لكَ بالتَدَبُّرِ في الأمورِ

إذاً لمَلَكْتُ عِصْمةَ أمّ وَهْبٍ ❋ على ما كان من حسك الصدور

فيا للناس كيف غلبت نفسي ❋ على شيءٍ، ويكرهُهُ ضميري

ألا يا ليتَني عاصَيتُ طَلْقاً ❋ وجباراً ومن لي من أمير

قصيدة : ٩

أعيرتموني أن أمي تريعة ❋ وهل ينجبن في القوم غير الترائع

وما طالب الأوتار إلا ابن حرة ❋ طويلُ نجاد السيّفِ، عاري الأشاجعِ

قصيدة : ١٠

أفي ناب منحناها فقيراً ❋ له بطنابنا طنب مصيت

وفضلة سمنة ذهبت إليه ❋ وأكثرُ حَقّهِ ما لا يَفوتُ

تَبيتُ، على المرافقِ، أمُّ وهبٍ ❋ وقد نام العيون لها كتيت

فإنّ حَمِيتَنا، أبداً، حرامٌ ❋ وليس لجار منزلنا حميت

ورُبَّتَ شُبْعَةٍ آثَرتُ فيها ❋ يداً جاءت تغير لها هتيت

يقولُ: الحقُّ مطلبُهُ جميلٌ ❋ وقد طلبوا إليك، فلم يُقِيتوا

فقلتُ له: ألا احيَ، وأنتَ حُرٌّ ❋ ستشبعُ في حياتِكَ، أو تموت

إذا ما فاتني لم أستقله ❋ حياتي والملائم لا تفوت

وقد علمت سليمى أن رأيي ❋ ورأي البخل مختلف شتيت

وأني لا يريني البخل رأي ❋ سواءٌ إن عطِشتُ، وإن رويت

وأني، حينَ تشتجرُ العَوالي ❋ حوالي اللب ذو رأي زميت

وأكفى ، ما علمتُ، بفضل علمٍ ❋ وأسأل ذا البيان إذا عميت

قصيدة : ١١

أقِلّي عَلَيَّ اللَّوْمَ يا ابْنَةَ مُنْذِرِ ❋ ونامِي، فإنْ لم تَشْتَهي النَّومَ فاسْهَرِي

ذَريني ونَفسي أُمَّ حَسَّانَ، إنني ❋ بها قبل أن لا أملك البيع مشتري

أحاديثُ تَبْقَى والفَتى غيرُ خالدٍ ❋ إذا هو أمسى هامة فوق صير تُ

جَاوِبُ أحْجَارَ الكِنَاسِ وتَشْتَكِي ❋ إلى كلِّ معروفٍ تراهُ ومُنْكَرِ ذ

َريني أُطَوِّفْ فِي البلادِ لعلّني ❋ أُخَلِّيكِ أو أُغْنِيكِ عن سُوءِ مَحْضَرِ

فإن فاز سهم للمنية لم أكن ❋ جَزُوعاً، وهَلْ عن ذاكِ من مُتَأخَّرِ

وإن فاز سهمي كفكم عن مقاعد ❋ لكم خلف أدبار البيوت ومنظر

تقول لك الويلات هل أنت تارك ❋ ضَبُوءَاً برَجْلٍ تارةً ويمنسرِ

ومستثبت في مالك العام إنني	❋	أرَاكَ عَلَى أقْتَادِ صَرْماءَ مُذْكِرِ
جُوعِ بها لِلصَّالِحِينَ مَزَلَّة	❋	مخوف رداها أن تصيبك فاحذر
أبى الخفض من يغشاك من ذي قرابة	❋	ومن كل سوداء المعاصم تعتري
ومستهنيء زيد أبوه فلا أرى	❋	له مدفعاً فاقني حياءك واصبري
لَحَى الله صَعْلُوكاً إذَا جَنَّ ليلُهُ	❋	مصافي المشاش آلفاً كل مجزر
يَعُدُّ الغِنى مِن نَفسِهِ كُلّ لَيلَةٍ	❋	َصابَ قِراها مِن صَديقٍ مُيَسَّرِ
ينامُ عِشَاءً ثم يُصبْحُ قاعداً	❋	يَحُت الحَصَى عن جنْبِه المُتَعَفِّرِ
قَليلُ اِلتِماسِ الزادِ إلا لِنَفسِهِ	❋	إذا هُوَ أمسى كَالعَريشِ المُجَوَّرِ
يُعَينُ نساءَ الحَيِّ ما يَسْتَعِنَّهُ	❋	ويمسي طليحاً كالبعير المسحر
ولكن صعلوكاً صفيحة وجهه	❋	كَضَوْءِ شِهَابِ القابِسِ المُتَنَوِّرِ
مطلاً على أعدائه يزجرونه	❋	بساحتهم زجر المنيح المشهر
وإنْ بَعِدُوا لا يَأْمَنُونَ اقتِرَابَهُ	❋	تَشَوُّفَ أهلِ الغائبِ المُتَنَظَّرِ
فذلكَ إنْ يَلْقَ المنيّةَ يلْقَها	❋	حَمِيداً، وإنْ يَسْتَغْنِ يوماً فأجْدِرِ
أيهلك معتم وزيد ولم أقم	❋	على ندب يوماً ولي نفس مخطر

ستفزع بعد اليأس من لا يخافنا ❋ كواسع في أخرى السوام المنفر

يطاعن عنها أول القوم بالقنا ❋ وبيض خفاف ذات لون مشهر

فَيَوماً عَلى نَجدٍ وَغاراتِ أهلِها ❋ وَيَوماً بِأَرضٍ ذاتِ شَتٍّ وَعَرعَرِ

يناقلن بالشمط الكرام أولي القوى ❋ نِقَابَ الحِجَازِ في السَّرِيح المُسَيَّرِ

يُرِيحُ عليَّ اللَّيلُ أضَيافَ ماجِدٍ ❋ كريم، ومالِي سَارحاً مالُ مُقْتِرِ

قصيدة : ١٢

إلى حكم تناجل منسماها ❋ حصى المعزاء من كنفي حقيل

ولم أسالك شيئاً قبل هاتي ❋ ولكني على أثر الدليل

وكانتْ لا تلومُ، فأرّقتني ❋ ملامتها على دل الجميل

وآسَتْ نفسَها، وطوَت حشاها ❋ على الماء القَراح مع المليل

قصيدة : ١٣

إذا آذاكَ مالُكَ، فامتهنه ❋ لجاديه وإن قرع المراح

وإن أخنى عليك فلم تجده ❋ فنبتُ الأرض والماءُ القَراحُ

فرغمُ العيش إلفُ فِناءِ قومٍ ❋ وإن آسوكَ، والموتُ الرَّواح

قصيدة : ١٤

إذا المرء لم يطلب معاشاً لنفسه ❋ شكا الفقرَ، أو لامَ الصّديقَ، فأكثرا

وصارَ على الأدنَينَ كَلاًّ، وأوشكتْ ❋ صلات ذوي القربى له أن تنكرا

وماطالب الحاجات من كل وجهة ❋ من الناس إلا من أجد وشمرا

قصيدة : ١٥

فسر في بلاد الله والتمس الغنى ❋ تَعِشْ ذا يَسارٍ، أو تموتَ فتُعذَرا

بنيت على خلق الرجال بأعظم ❋ خِفافٍ، تثنّى تحتَهُنّ المفاصلُ

وقلب جلا عنه الشكوك فإن تشا ❋ يُخبّركَ، ظهرَ الغيبِ، ما أنتَ فاعلُ.

[68] . www.sehha.com. 23 – 12 – 2007

العناصر الداخلية في أشعار العروة بن الورد.

صور أشعار العروة بن الورد عالمية

لقد كان عروة هو من شعراء الصعاليك هم المساكين الذين لا يملكون الأموال وهم من قبائل ضعيفة. و بين عروة هذا البيت عن حالات قبيلته وبين عن ظواهر مجتمعه ذلك الزمن.

كان إثنتان طبيعتان يعبرهما في البيت التالي:

١. حال من من قبيلته الذي لا يستغني المال وهو بخيل وعنده ضيق الفكر، ويفضل أمواله وينسى عن حقيقة قدرة ربه، لأنه أعمى المال والدنيا بصيره ، وعنده أن الحياة لطلب المال والدنيا فحسب.

٢. حالة الإنسان المسكين الضعيف ولا يملك المال وهو يحافظ إيمانه ولا تؤثره الدنيا والمال، لأنه يرى أن الحياة هي إمتحان يمره. ولا يريد أن تؤثره الدنيا إلا معاج و ليس بقاء و المر هو الحياة عنده.

حكى عروة عن حالة من الأول هو من مساكين قديما ويصير غنيا بجد عمله لحصول الطعام و لا يتفكر عقيبة عمله حتى كان جاهلا بخيلا و ينسى ربه. والحقيقة يعرف أن القرب إلى الله سعادة. وهو يعرف ما يعمله منكر، و يتبع الشياطين وتعميه الدنيا بصره، ويتفكر أن الغنى عنده هو من أعمله شديدا وهو من الظالمين.

وأما الحالة الثاني، كان عروة مع المؤمنين القوي إيمانهم و لا يؤثرهم الدنيا و لو في شدة الجوع وعطشانا لا يجعلهم أن ينسون ربهم. ولا يبال عروة وأصحابهم عن البخلاء وأعمالهم، لأنه مع المؤمنين القوي إيمانهم الذين يملكون طرائق حياتهم أنفسهم وما يتفكر البخلاء لا يساوي بما يفكر عروة أصحابه. و يفكر البخلاء أن الحياة لطلب الغنى والطعام و أما عروة يتفكر أن الحياة إمتحان ولأن الحزن سيرة المعيشة و طلب مرضاة الله.

الفكرة والعاطفة والخيال الموجودتون في أشعارعروة بن الورد.

١. الفكرة والعاطفة والخيال الموجودتان في البيت:

أفي ناب منحناها فقيراً ❃ له بطنابنا طنب مصيت

أ- الفكرة

الفكرة المحمولة فيه وهي حزنه قبيلة عروة بن الورد بسبب الحرب الطويل، ويجعلهم ضياع الأموال وحالهم ضعيف.

ب- العاطفة

أماالعاطفة التي عبرها عروة في هذا البيت هي صدق العاطفة، أي العاطفة الحقيقية التي تطفو بلا عمل دون غرض حتي كانت العاطفة تعطي القيمة الدائمة في الإنتاج الأدبي.[٦٩]

واما الشعر السابق، فأشار عروة إلى قبيلته عن شدة الفقر والجوع والعطش التي أصابتهم كأن الحبل ينشطهم ويربطهم.

ج- الخيالية

يحتمل البيت المذكور على الخيال الإبتكاري، وهو وجود التصور الجديد في الأدب من العناصر قبلها، إذا كانت العناصر المكونة إنتقائية فتسمى بالخيال الإبتكاري.[٧٠]

الحالة الاجتماعية المحزنة هي المسكين الذي أصابه عروة وقبيلته التي يسببهم ضعيفا، كان الجوع و العطش صحيبا يوميا لهم كأن الحبل المقيد أشد قوة حبله حتى لا يستطيع أن يطلق.

---

[69] . Ahmad Muzakki, *Kesusastraan Arab, Pengantar teori dan terapan,* Yogyakarta: Arruz Media, 2005, 65.

[٧٠]. النفس المصدر، ٧٠.

٢. الفكرة والعاطفة والخيال الموجودتان في البيت:

وفضلة سمنة ذهبت إليه ❋ وأكثرُ حَقّهِ ما لا يَفوتُ

أ- الفكرة

الفكرة المحمولة هي يعطي النجح إلى الناس من ربهم ويجعلهم متطبرون والبخلاء.

ب- العاطفة

أماالعاطفة التي عبرها عروة في هذا البيت هي صدق العاطفة، كما بُين في السابق يعني قوة تطفو حقيقيا. حتى كانت العاطفة تعطي القيمة الدائمة في الإنتاج الأدبي كموت الولد يستطيع أن يبعث الحزن. و عند الأديب العاطفة الحقيقية تستطيع دُخولَ فؤاد القريء وتنشأ فيها وسيشعرها كما شعرها الأديب.[٧١]

وأماالمعني الذي يشمل في البيت أن الفضلة إذا تُقررُ إلى شخص فما استحال عنده فأمكن، وماكان لا تحتصل له فحصل.

ج- الخيالية

بين عروة في البيت السابق بوجود من له فلح و قدره الله غنيا، فكل أعماله ستقع وتنجح.

٣. الفكرة والعاطفة والخيال الموجودتان في البيت:

تَبيتُ، على المرافقِ، أمُّ وهبٍ ❋ وقد نام العيون لها كتيت

أ- الفكرة

أما وفكرة في هذا البيت هي إستمرار وتأكيد للبيت قبلها بالمتكبر والبخل لا يجعلهم هدوءا في حياتهم.

---

[٧١]. النفس المصدر، ٦٥-٦٦.

ب- العاطفة

أماالعاطفة التي عبرها عروة في هذا البيت هي صدق العاطفة، ويشرح عروة أن هذا البيت إذا وهب رب تقرر إليه فحالة تلك شخص لا يغير حالته.

ج- الخيالية

شعر عبره عروة بالخيال العالي وبأسلوب جميل لأنه أديب جاهلي يملك ذوق الأدب العالي. حتى يحتاج الحساس وتعميق التحليل لفهمه ولنيل المعنى المظمون به، كما عرفنا ان قوة خيال الأشعار الجاهلية عالية، لأن حينئذ كانت الأشعار غير مقيدة (حرة) و لا يعتمد المعيار و العقيدة.

وبين عروة أن الأغنياء الذين لا ينالون السعادة بسبب اموالهم وهم لا ينامون بالهدوء وأكثرهم قلق على ضياعها.

٤. الفكرة والعاطفة والخيال الموجودتان في البيت:

فإنّ حَمِيتَنا، أبداً، حرامٌ ❋ وليس لجار منزلنا حميت

أ- الفكرة

الفكرة في هذا البيت هي الرجاء عروة بن الورد إلى ربه ولو كان في حالة ضعيف وهو لا ينسى قبيلته الصعب اضعف منه بسبب مسكين.

ب- العاطفة

أماالعاطفة التي عبرها عروة في هذا البيت هي قوة العاطفة، المقصود في تلك العاطفة هي انواع العاطفة التي تقدمها، أحيانا، هديئ العاطفة أكثر القوة تعطي النفوذ إلى القاريء. لأن هنا إختلافا بين طبيعة العاطفة في طبقة قوته.[٧٢]

---

[٧٢]. النفس المصدر، ٦٦.

وأما قوة العاطفة الموجودة في هذا البيت يشرح عن الإيمان، المؤمن القوة هو سيجعل جميع وقته لتفكر خالقه و ليس هو كمن ضعف إيمانه هو سنام دائما وينسى أبدا.

ج- الخيالية

ولو كان عروة ضعبفا وعاطشا وجائعا و محديا هو قوي و متوكل على الله الذي يعاونه وانزله السكينة في باله. حينما كل جيرانه الأغنياء يغرون بأموالهم فكان عروة يحفظ بتوكل على ربه.

٥ . الفكرة والعاطفة والخيال الموجودتان في البيت:

ورُبَّتَ شُبْعَةٍ آثَرتُ فيها ❋ يداً جاءت تغير لها هتيت

أ- الفكرة

الفكرة، أن الطعام و المال الكثير التي يملكهم تردوا إلى إنكار ربهم.

ب- العاطفة

أماالعاطفة التي عبرها عروة في هذا البيت هي ثابت العاطفة، هي ثبوت العاطفة في نفس الأديب مادامه العمل، هذا العمل يقصد لثبوت العاطفة قوة و متأثرة فى إنتاجه. و لذا، سيشعر القاريئ و السامع ثبوتها و لو يتفرق الحال بينهما.[٧٣]

صور ثبوت العاطفة أن " اللذة " كطعام يسبب الشخص يقتتع العمل، حتى يغير حالته.

ج- الخيالية

---

٧٣. النفس المصدر، ٦٧.

بين عروة عن المجتهد في الكسب وهو يغفل الوقت لأجل الطعام فحسب ولا يوقف عمله الا نيل الرزق فهو يستمر عمله دائما، وحينما ينال طعامه فهو سيقنع عمله.

هذه الحالة تسبب الإنسان متغيرا عنيفا، وهو لا يفكر ربه ولكن يفكر عمله وطعامه.

٦. الفكرة والعاطفة والخيال الموجودتان في البيت:

يقولُ: الحقُّ مطلبُهُ جميلٌ ❋ وقد طلبوا إليك، فلم يُقِيتوا

أ- الفكرة

الفكرة في هذا البيت هي حاول عروة لقيام الحق، ويتذك صاحبه الحكم بن مروان بن زنباع لأن الحياة مر وامتحان الذي يوجهه بالصبر والتوكل، بل الدنيا والطعام يعمى إليه وغطى صدره. ولو يعرفه أن المر وامتحانا سيرة المعيشة في الحياة ولكنه لا يصبر.

ب- العاطفة

أماالعاطفة التي عبرها عروة في هذا البيت هي سموالعاطفة، اي ارتفاع ذوق الأدب أو انخفاضه عند كل الأدباء. هذا الإختلاف يعرف من جنب جمال اللغة (Stylistika) المعمولة.[٧٤]

وعلى الفلسفي لمعنى " الحقُّ مطلبُهُ جميلٌ " هو الإيمان. بل إذا كان من لا يملك ذلك الإيمان ولا يصبر على إمتحان ومصيبة يواجهها فذاك الإيمان سيضيع و سيتأثر إلى ضيق التفكير عن حقيقة الحياة. فلذا، يعبرها عروة بالبيت الآتي.

ج- الخيالية

---

[٧٤]. النفس المصدر، ٦٨.

بين عروة أن من يعرف الحق جميل. و القرب بالخالق سعادة لأنه يغفل ربه لأجل الطعام، وهو يدعو إلى الله لكي ينال الشيئ المرجو و لكون غفله هو من الخاسرين.

٧. الفكرة والعاطفة والخيال الموجودتان في البيت:

فقلتُ له: ألا احيَ، وأنتَ حُرٌّ ❋ ستشبعُ في حياتِكَ، أو تموت

إذا ما فاتني لم أستقله ❋ حياتي والملائم لا تفوت

أ- الفكرة

الفكرة المحمولة هي إخلاص عروة ليستسلم بتمل الهزيمة ونحوها في الحياة لأن الحياة والملائم لا تفوت.

ب- العاطفة

بين عروة أن المبدأ عن اختيار الحياة الذي سيهجمه بشكل انتخابات حرية. الأول " وأنتَ حُرٌّ " و " ستشبعُ في حياتِكَ، أو تموت " (المسؤولية الإختيارية). إذا لا يقتنع فالثاني يعطي عروة اختيار الموقف لشخص لم يكره الإرادة، لأنه بين " حياتي والملائم " هو إمتحان لا فرق بينهما. فلذلك، تجمع الكاتبة إلى سمو العاطفة.

ج- الخيالية

يقول عروة إليه أن الحرة توجد على نفسه متعلقا بطريق خياره إما في سبيل الله أو تتبع المنكر لجمال الدنيا،

ويقول عروة إليه أن الحياة يجعله قنعا فليس الحق لعروة أن يجأره،لأن عروة يملك حياته نفسه، وهو مستفيق أن الحياة إمتحان يوجهه كما قال له " حياتي والملائم لا تفوت ".

٨. الفكرة والعاطفة والخيال الموجودتان في البيت:

وقد علمت سليمى أن رأيي ❃ ورأي البخل مختلف شتيت

أ- الفكرة

الفكرة في هذا البيت استمرار من البيت قبلها، أن عروة لا تؤثر بالدنيا ويقينه لن أعماله حق.

ب- العاطفة

أماالعاطفة التي عبرها عروة في هذا البيت هي ثابت العاطفة كما تشرح في البيت الخامس. ثبوت العاطفة في هذا البيت هي يتفهم شكل الأفكار المختلفة بين عروة و البخلاء. " البخل " بمعنى تفكر الشخص الضيق عن معنى الحياة، " يقولُ: الحقُّ مطلبُهُ جميلٌ وقد طلبوا إليك، فلم يُقِيتوا "

ج- الخيالية

ما يتفكر عروة لا يساوي بفكر "بخلاء". يتفكر عروة طويلا عن عمله ما أصابه، و أحس عروة عن الحياة انها مؤقة. المال و الغنى ليست من الجميعو هذا يفرق بالبخلاء لأنهم يتفكرون ضيقا. هم يتفكرون أن الحياة إلا لطلب العمل و الطعام و الدنيا لا يختلطون بالله ويركم المال إلا لحاجتهم.

٩. الفكرة والعاطفة والخيال الموجودتان في البيت:

وأني لا يريني البخل رأي ❃ سواءٌ إن عطِشتُ، وإن رويت

أ- الفكرة

الفكرة، عروة بقوة النفس وهدوء القلب وفكره و حافظ إيمانه و تيقن بدينه ويعاون الإنسان بقدرته.

ب- العاطفة

أماالعاطفة التي عبرها عروة في هذا البيت هي ثابت العاطفة، ثبوت العاطفة في هذا البيت هي كما قاله البخلاء، و عروة لن يهتم و لو هو يريد أن يعرف عن أفكار البخلاء عميقا.

ج- الخيالية

لا يهتم عروة كل ما يقول البخلاء، و لا يريد عروة أن يؤثر مقولهم، هم تعميهم الدنيا ولو ما أراده عروة عن معرفة أفكارهم سيحاول عروة حافظا إيمانه.

١٠. الفكرة والعاطفة والخيال الموجودتان في البيت:

وأني، حينَ تشتجرُ العَوالي ❋ حوالي اللب ذو رأي زميت

أ- الفكرة

قوة إيمان عروة وعارفه أن يحافظه بجمع مع صالحين وقوة النفس، ليس بالبخلاء.

ب- العاطفة

أماالعاطفة التي عبرها عروة في هذا البيت هي ثابت العاطفة، في هذا البيت أخذ عروة موقفا أو خطوة أكثر ميولا ان يتمسك نفسه، كما قاله " حوالي اللب ذو رأي زميت " إذا هو يتباين الفهم مع البخلاء.

ج- الخيالية

مازال ثبوت قلب عروة ممتحنا. و التنازع بالبخلاء الظالمين لا يجعله خائفا. و إلا فهو يختار المؤمنين القوي إيمانهم.

١١. الفكرة والعاطفة والخيال الموجودتان في البيت:

وأكفى ، ما علمتُ، بفضل علمٍ ❊ وأسأل ذا البيان إذا عميت

أ- الفكرة

الفكرة في هذا البيت هي كفى بعلم ومعرفة عروة سيحافظه ليس المال. وسيطلب عروة إلى ربه وحدة.

ب– العاطفة

أما العاطفة التي عبرها عروة في هذا البيت هي ثابت العاطفة. يكفي عروة عن يقينه بكون قدرته وعلمه الذي يملكه وهو مستفيق إذا هو لا يعرف أشياء له او لا يستطيع أن يعمل الأشياء فسيطلب الهدى إلى ربه، كما قاله إلى العليم ب" وأسأل ذا البيان إذا عميت ".

ج– الخيالية

ولو في حالة ضعيف لا ييأس عروة ولا يستسلم. وسيحاول ويحافظ الحق بعلومه ومعرفته التي يملكها، وإذا أعمى عينه سيطلب الشيئ إلى لله. لأن عروة مستفيق أن هذا الحال سيرة المعيشة فى الحياة.

وصف تحليل من فكرة وعاطفة وخيالية في أشعار عروة بن الورد

أما صورة الفكرة في أشعار عروة بن الورد هي المسكين بسبب حرب الطويل كما نعرف في عادة الجاهلية أن المنتصر والسقط في الحرب له دور مهم في كريم قبيلة نفسيا. وأما عروة بعارفه اخلاص ليعاون قبيلتا ضعيفا ومسكينا بسبب سقط في الحرب.

وأما العاطفة الأدبية المحمولة في الأشعار السابق، هي المعلم والصخب و الحزين و الرجاء الذي يشعره إلى قببيلته. والمعلم لنظر قبيلة مسكين، والحزن لنظر البخلاء والطمع والجشيع الذي يجعلهم ضيق في فهم معنى الحياة، والرجاء إلى ربه العالم لنيل مرضاته.

والخيال في الشعراء عروة السابق ظهر في الكلام تشبيه وهذا توجد في البيت الأول الذي يصور أن الجوع اصابهم كالرابط يربط بقوة. وتوجد المجاز في البيت الرابع وتوجد الكناية والبلاغة.

الباب الرابع

الإختتام

أ.الخلاصة

من جميع الأبحاث والتحليل كما مرت أن الصعلوك لغة صبح الصعلوك هو الفقير الذي تجرد من المال، وانسلخ من جلده الآدمي ودخل في جلد الوحوش الضارية. و قال الدوكتور يوسف خليف، أن الصعلكة تتكون على ثلاثة أقسام:

١. *في اللغة*، في لسان العرب " الصعلوك " يعنى الفقير الذى لامال له. إن الصعلوك في اللغة هو الفقير الذى لا مال له يستعين به على أعباء الحياة، ولا اعتماد له على شيئ أو أحد يتكئ عليه أو يتكل عليه ليشق طريقه فيها، ويعينه عليها حتى يسلك سبيل كما يسلكه سائر البشر الذين يتعاونون على الحياة, ويواجهون مشكلاتها يدا واحدة.

٢. *في الإستعمال الأدبى*، في الإستعمال الأدب كثير من معنى كلمة الصعلكة وهم مختلفة: أن جو القصة وسياق الأبيات لا يدلان على أن الصعالك هنا هم الفقراء، وأن الصعالك هنا ليسوا هو أولئك الفقراء المعدمين الذين يقنعون بفقرهم، أويستجدون الناس مايسدون به رمقهم، وإنما هم أولئك المشاغبون المغيرون أبناء الليل الذين يسهرون لياليهم فى النهب والسلب والإغارة بينما ينعم الخليون المترفون المسالمون بالنوم والراحة والهدوء. فالكلمة إذن قد خرجت من الدائرة اللغوية, دائرة الفقر، إلى دائرة أخرى أوسع منها هى دائرة الغزو والإغارة للنهب والسلب. فمن الواضح أن الصعاليك هنا ليسوا هم الفقراء.

٣. *فى المجتمع الجاهلى*، كل الصعاليك فقراء، وهذا الفقر الذى استبد بحياة الصعاليك حمل لهم فى ركابه الجوع، نتيجة طبيعة له، ولعل الجوع أقسى مايحمله الفقر إلى جسد الفقير.

اما الشعراء الصعاليك فهم جماعة من العرب عاشوا في القفار ومجاهل الارض يرافقهم الفقر والتشرد والتمرد وكانوا يغيرون على البدو والحضر بقصد النهب والتخريب ثم يمضون في الصحراء حيث مخابئهم ولا يستطيع احد لحاقهم لسرعة عدوهم من جهة ولمعرفتهم.

ومن الشعراء الجاهليين المشهورين هم عروة بن ورد و تأبط شرا و السليك بن السلكة و الشنفري.

٢. عناصر العواطف والخيال في أشعار عروة بن ورد

أ- العاطفة

أما العواطف المشمولة في أشعار عروة بن ورد هي قوة العاطفة، وسمو العاطفة وثابت العاطفة وصدق العاطفة، كما عبرها عروة عن طبيعة المجتمع المتفرقة من جهة البخلاء الأغنياء فيهم منكر و ضيق الفكر،وأما من مجموعة المسكين والضعيف فيهم الجوع والعطش والحب العميق وقوة الإيمان والرجاء الكبير.

ب- الخيال

عبر عروة في أبيات أشعاره الخيال الإبتكاري، كما صورها عروة عن من ينسى نفسه هو بعيد من الله لأن الغنى والطعام مهم، ولا ييأس من رحمة الله لأن الحياة إمتحان لتقرب إلى الله و طلب مرضاة الله.

ب- الإقتراحات

ترجو الباحثة عسى الله أن يجعل هذه الاقتراحات واقعة لأنهـــا لتنميـــة العلوم و المعرفية فحسب في تعليم الأدب العربي في شعبة اللغـــة العربيـــة و أدبها كلية العلوم الإنسانية و الثقافة الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج. و أما اقتراحات الباحثة فهي :

١. ترجو أن يسهم هذا البحث الجامعي نافعا في ميدان البحث الشعري خاصة لطلاب قسم اللغة العربية وأدبها.

٢. ترجو هذا البحث الجامعي مساعدة لمن يحتاج إليه بالمعرفة عن الأشعار الصعاليك خاصة لعروة بن الورد

٣. ترجو هذا البحث الجامعي أن يكون زيادة في خزانة المراجع في مكتبة الجامعة وخاصة في مكتبة الكلية الإنسانية والثقافية.

٤. ترجو هذا البحث الجامعي إلى رئيس كلية الإنسانية والثقافة أن تجمع وتزيد الكتب عن الأدب على الأخص عن الأشعار الصعاليك وشعرائها.

٥. ترجو الباحثة إلى رئيس قسم اللغة العربية وأدبها أن يجمع ويزيد الأساتيذ الذين لديهم القدرة والكفاءة في فن الأدب و علومه.

المراجع

المراجع العربية

ابو الخشب، ابراهيم على. دس. *في محيط النقد الأدبي*، بدون المكان: بدون المطبع.

أبي يعقوب، يوسف بن إسحاق االسكيت. ٢٤٤ه، *شعر عروة بن ورد العبسي*، كويت: مكتبة دار العروبة.

العزيز، عبد بن محمد فيصل. ١٤٢٠. *الأدب العربي وتاريخه*، المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الشايب، احمد. ١٩٦٤. *أصول النقد الأدبي*، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

انيس، ابراهيم وآخرون. ١٩٧٢ . *المعجم الوسيط*، القاهرة: مجمع اللغة العربية.

الإسكندر، احمد والشيخ مصطفى عنانى، ١٩١٦. *الوسيط، الأدب العرب* وتاريخه، اطبعة الثامنة عشرة، مصر: دار المعارف.

خليف، يوسف. ١٩٥٩. *الشعراء الصعالك في العصر الجاهلي*، مصر: دار المعارف.

عبد الرحمن، عائشة، ١٩٧٠. *قيم جديدة للأدب العربي*، مصر: دار المعارف.

التونجي، محمد. ١٩٩٣. *المعجم المفصل في الأدب*، بيروت لبنان: دار الكتب الإسلامية.

المرشدي، محمد احمد ولأصدقائهم. دس. الأدب والنصوص والبلاغة، مصر: دارالمعارف.

حسن الزيات، أحمد. ١٩٩٦. *تاريخ الدب العربي*، .بيروت لبنان.

رضى مروة، محمد. ١٩٩٠، *الصعاليك في العصر الأموي*، بيروت لبنان: دار الكتب العلمية.

زكي العشماوي، محمد و محمد حسن عبد الله،١٤٢١. *النقد والبلاغة*، كويت: وزارة التربية.

ضيف، شوقى. *دس. في النقد الأدب*، مصر: دارالمعارف.

ضيف، شوقي. ١٩٦٠. *العصر الجاهلي*، مصر: دارالمعارف.

ناصف، مصطفى. دس. *دراسة الأدب العربى*، القاهرة.

وركاديناتا، ولدانا. ٢٠٠٥. *الى الأدب العربي*، مالانج.

المراجع الأجنبية

Arikunto, Suharsimi. 2000. Prosedur Penelitian, Suatu Pendekatan Praktek, Yogyakarta: Rineka Cipta.

Benyamin, Bahrum. MA. 2005. *Sastra Arab Jahili*. yogyakarta : Fakulas Adab UIN Sunan kalijaga, Adab press.

Fanani, Zainuddin. 2002. *Tela'ah Sastra.* Surakata : Muhammadiyah University press.

Faruq, Dr. 2003. *Pengantar Sosiologi sastra dan strukturalisme genetik sampai post- Modernisme.* Yogyakarta: pustaka pelajar.

Muzakki, Ahmad. 2005. *Kesusastraan Arab, Pengantar teori dan terapan.* Yogyakarta: Arruz Media.

Ṣemi, Attar, 1990, *Metode Penelitian Sastra*, Bandung: Angkasa Bandung.

Strauss, Anselm dan Corbin Juliet. 2003. Dasar – dasar Penelitian Kualitatif, Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Wuraji. 2003. "Pengantar penelitian" dalam Jabrohim. (Eds), Metodologi Penelitian Sastra, Yogyakarta: PT. Hanindita Graha Widya.

http://www.asharqalawsat.com/details,asp?article. فروسية الروح *وتجلياتها العذبة في* *محيي،دس. الدين اللاذقاني ، سيرة صعلوكين عربيين*

http://www.hamzah.net/per/k/aladab/04.htm. دم، الفصل الثاني: *الشعر الجاهلي*، دس

http://ar.wilkipedia.org/wiki/%٠ : غالب ياسين، الشعراء الصعاليك، ف م .

http://www.iraqa/kalema.com/article.php?id: زعيم،٢٠٠٦. الشعر(اتعرفه وماتجهله).

http://www.sanabes.com/forums/showthread.php? محمد الدكموي، ظاهرة الصعلكة في الشعرالجاهلي،٢٠٠٦

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D%٨B%٩D%٨B%١D%٨٨%٩D%٨A٩_%D%٨A %٨D٨٦%٩_%D%٨A%٧D%٨٤%٩D%٨٨%٩D%٨B%١D%٨AF.
الموسعة الحرة، عروة بن الورد،دس

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D%٨B%٩D%٨B%١D%٨٨%٩D%٨A٩_%D%٨A
%٨D٨٦%٩_%D%٨A%٧D%٨٤%٩D%٨٨%٩D%٨B%١D%٨AF.
الموسعة الحرة، عروة بن الورد،دس
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D%٨B%٩D%٨B%١D%٨٨%٩D%٨A٩_%D%٨A
%٨D٨٦%٩_%D%٨A%٧D%٨٤%٩D%٨٨%٩D%٨B%١D%٨AF.
الموسعة الحرة، طأبط شرا،دس
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D%٨B%٩D%٨B%١D%٨٨%٩D%٨A٩_%D%٨A
%٨D٨٦%٩_%D%٨A%٧D%٨٤%٩D%٨٨%٩D%٨B%١D%٨AF.
الموسعة الحرة، السليك بن السلكة،دس
http://www.sehha.com.

DEPARTEMEN AGAMA RI
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MALANG
FAKULAS HUMANIORA DAN BUDAY
Jl. Gajayana No. 50 Malang (0341) 551354

BUKTI KONSULTASI SKRIPSI

Nama Mahasiswa : Siti Najihah
Nomor Induk Mahasiswa : 03310016
Fakultas : Humaniora dan Budaya
Jurusan : Bahasa dan Sastra Arab
Pembimbing : H. Wiladana Wargadinata.Lc, M.Ag
Judul Skripsi : العناصر الداخلية في الأشعارالصعاليك الجاهلية لعــروة بن الورد

No.	Tanggal	Materi	Tanda Tangan
1.	20 Februari 2007	Pengajuan Judul dan Outline	1.
2.	20 Maret 2007	Pengajuan Proposal	2.
3.	7 April 2007	Seminar Proposal	3.
4.	14 Juli 2007	Pengajuan Bab I	4.
5.	22 September 2007	Konsultasi Bab I dan II	5.
6.	25 September 2007	Revisi Bab I dan II	6.
7.	30 November 2007	ACC Bab I dan II	7.
8.	1 Desember 2007	Pengajuan Bab III, IV dan V	8.
9.	8 Desember 2007	Konsultasi Bab III, IV dan V	9.
10.	10 Desember 2007	Revisi Bab III, IV dan V	10.
11.	24 Maret 2008	ACC Bab IV, V & Abstrak	11.
12.	26 Maret 2008	ACC keseluruhan	12.

Malang, 25 Maret 2008
Dekan Fakultas Humaniora dan Budaya

Drs. H. Dimjati Ahmadin, M. Pd.
NIP. 150 035 072